لُبَابُ الإِعْرَابِ

المانع مِنَ اللَّحْنِ في السُّنَّة والكِتَاب

تأليف

شيخ الإسلام الإمام عبد الوهاب الشّعراني

المتوفى ٩٧٣هـ

تحقيق وتعليق

أحمد فريد المزيدي

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Title	: LUBĀB AL-Iʿ RĀB AL-MĀNIʿ MIN AL-LAḤN FĪ AL-SUNNAH WAL-KITĀB	لباب الإعراب المانع من اللحن في السنّة والكتاب	الكتاب :
Classification:	Syntax	نحو	التصنيف :
Author	: Imām ʿAbdul-Wahhāb Al-Šaʿrāni	الإمام عبد الوهاب الشعراني	المؤلف :
Editor	: Aḥmad Farīd al-Mizyadi	أحمد فريد المزيدي	المحقق :
Publisher	: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah	دار الكتب العلميـــة – بيروت	الناشر :
Pages	: 96	96	عدد الصفحات :
Size	: 17* 24	17* 24	قياس الصفحات :
Year	: 2011	2011	سنة الطباعة :
Printed in	: Lebanon	لبنـــان	بلد الطباعة :
Edition	: 1st	الأولى	الطبعة :

DKi
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel.: +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN 978-2-7451-6527-5
ISBN 2-7451-6527-5
9 782745 165275
90000

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

أحمد الله.. عزت قدرته على نعمه التي يتقاصر عنها باع الشكر، ومنحه التي تقل لديها بسطة النشر، وأسأله التوفيق لسبل الصلاح والظفر بالسعادة والنجاح، واستقبال الصواب في جميع المقاصد، ومصاحبة الرشد في كافة المطالب، إنه ولي كل خير.. وأصلي وأسلم على سيدنا النبي محمد ﷺ وآله أجمعين.

وبعد .. نقدم بين يدي القارئ الكريم كتابًا من كتب التراث ، وهو متن من متون النحو والصرف، يحمل اسم «**لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب**» لسيدي عبد الوهاب الشعراني الإمام العلامة الشهير.

وقد ألفه لعلماء عصره ومريديه من الصوفية بطريقة مختصرة ميسرة ليسهل الفهم والتطبيق منعًا من الوقوع في اللحن في الكتاب والسنة.

فإن الكتاب مع صغر حجمه قد جمع فيه مجموع ما في المطولات والشروح، وأتى فيه بكل باب من أبواب النحو والصرف بطرف مستشهدًا بآيات من القرآن الكريم والحديث الشريف، وبعض الشواهد الشعرية، ثم ختمه بخاتمة جمع فيها خلاصة علم النحو.

وقد سبق طباعة هذا الكتاب ثلاث مرات فيما نعلم، وله عدة نسخ خطية كثيرة.

وقد تم التقريب والجمع بين المطبوعات الثلاثة حيث لا تخلوا واحدة منهما من سقط وتقديم وتأخير، وليس في واحدة منهما أدنى تقصير، بل ذلك راجع لاختلاف النسخ الخطية، وجزاهم الله الخير الكبير والفيض الكثير.

وما دفعنا لتحقيق هذا الكتاب إلا المحبة والقرب من سيدي الشعراني عبد الوهاب، حيث العهد والإذن من حضرته بتحقيق كتبه، وقد امتن الله على العبيد

الخويدم الفقير بتحقيق عددٍ من كتبه ليس بالقليل وهذا فضل منه تعالى أرجو أن يتقبله مني سبحانه وأن يغفر لي الخطأ والزلل والتقصير.

هذا ... ونسأل الله تعالى من فضله أن يزيدنا بصيرة بأسراره وغوصًا في غماره وتوفيقًا لاقتفاء آثاره واقتباس أنواره والقيام بشكره والتحفظ من قهره ومكره، وأن ينفعني بكتابي والطالبين ويجعلهم فيه راغبين، ويرحمني وإياهم ومن دعا لي منهم ويتقبل فيّ دعوته برحمته أنه هو أرحم الراحمين.

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمدٍ وعلى آله المباركين وصحبه المقربين، وسلم تسليمًا كثيرًا.

ترجمة الشيخ الشعراني

هو الشيخ العلامة الكبير سيدي أبو المواهب وأبو الفتوحات عبد الوهاب الشافعي الشعراني الأشعري الشناوي الأحمدي الوفائي العلوي الأنصاري الصوفي القرشي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ موسى ابن السلطان فاشين ابن السلطان محيي ابن السلطان ذوفا ابن السلطان ريان ابن السلطان محمد ابن السيد موسى ابن السيد محمد ابن الحنفية ابن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب جدّ النبي ﷺ.

كان مولده ؓ في سنة تسع وتسعين وثمانمائة بعد الهجرة النبوية.

قال ولده سيدي عبد الرحمن - رحمه الله: ولد والدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني في دار جدّه لأمه بقرية من إقليم القليوبية تسمى: «قلقشنده»؛ لأن والدته رضي الله عنها كانت إذ ذاك عند أهله بالناحية المذكورة بسبب أمر مقتض لذلك. انتهى.

ثم جيء به إلى بلد أبيه وهي: «ساقية أبي شعرة» بإقليم المنوفية على نهر نيل مصر تجاه بلد يقال لها: «البراشيم» بإقليم القليوبية إلى أن هاجر منها إلى مصر المحروسة ؓ؛ ولذلك انتسب إليها، فيقال له: الشعراوي بالواو، والشعراني بالنون، كما وجدته بخطه بالواو والنون.

قال الشيخ المليجي: قال سيدي عبد الوهاب ؓ في أول كتاب من مؤلفاته يقول: مؤلفه العبد الفقير إلى عفو الله ومغفرته عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني نسبة إلى قرية مدينة «منف» المعروفة بـ«ساقية أبي شعرة» عفا الله عنه انتهى.

نقلت ذلك من خطه حرفًا بحرف.

قلت: يشير سيدي عبد الوهاب الشعراني - نفعنا الله تعالى ببركاته - إلى قول العلماء - رضي الله عنهم - بصحة النسبة في كل منهما، أما النسبة بالواو فعلى القياس من إبدال الهمزة واوًا في النسب كما تقول في: النسبة إلى الصفر أو السود

الصفراوي أو السوداوي، وأما النسبة بالنون فبزيادة النون في النسب، كما قالوا: الراوي نسبة إلى الري، والنواوي بزيادة الواو.

وهذا كما قرئ إن كانت النسبة إلى: «ساقية أبي شعرا» بالهمزة، أما إذا كانت النسبة إلى «ساقية أبي شعره» بالهاء كما هو بخطه أيضًا، فالنسبة على خلاف القياس في كل من الشعراني والشعراوي، وكل من النون والواو زائدة، والنسبة على كل حال صحيحة، فإن الزيادة كثيرًا ما تدخل النسب، ويحال القياس الشعري بحذف الهاء، كما قالوا: التمري نسبة إلى التمرة، والسدري نسبة إلى السدرة، والله أعلم.

وكانت مهاجرة سيدي عبد الوهاب الشعراني ﷺ من بلده المذكورة إلى مصر المحروسة في افتتاح سنة إحدى عشرة وتسعمائة، وكان عمره إذ ذاك اثنتي عشرة سنة.

فنشأ ﷺ يتيم الأبوين تولى الله تربيته وتوفيقه وتأديبه من صغره إلى انتهاء عمره، ثم مات والده العبد الصالح الشيخ شهاب الدين أحمد حين بلغ من العمر نحو ست سنين، وقيل نحو تسع سنين. والصحيح الأول على القول الآتي في حفظ القرآن على أخيه فليتأمل.

وكان لسيدي عبد الوهاب عمّان هما: محمد، وعبد الرحمن، وكان له ﷺ عشرة أخوة لوالده، وشقيقه سيدي عبد القادر المتقدم ذكره آخر المقدمة. قال ولده سيدي عبدالرحمن: ومن خطه نقلت، وأبقى الله تعالى لوالدي في علمه السابق الأزلي والدته التي هي أشفق أقاربه علي حين ذاك إلى سن تمييزه الذي هو غاية شدة الحاجة إليها بالنسبة إلى ما بعد ذلك، ثم أبقى له والده إلى سن مراهقته الذي هو مظنة غاية شدة الحاجة إلى الوالد السالمة من شوب التنقيص بحقوق التكليف، فحسم الله عنه كثيرًا من حقوق الوالدين، فقبضهما عند انتهاء الغاية التي يلزم فيها غالبًا حصول التعب والمشقة التي قد لا تتيسر من غيرهما في حق الولد عادة؛ ليحصل للولد كمال اللطف في زمن شدة الحاجة.

ثم إن الله تبارك وتعالى إذا أذاقه حرّ اليتم، فترتب على ذلك مقتضاه السابق في علمه، لكن من لطفه به فيه أنه بعد موت والده صار في كفالة أخيه شقيقه الشيخ عبدالقادر المذكور فيما تقدم، وحفظ سيدي عبد الوهاب القرآن كله على أخيه المذكور، وهو ابن سبع سنين. وكان ﷺ مواظبًا على قيام الليل بالقرآن كله.

وكان ﷺ يصلي به كثيرًا في ركعة واحدة في الجامع الأزهر بجانب المنبر،

وهو دون البلوغ. وكان ﷺ مواظبًا على الصلوات الخمس في مواقيتها من ذلك السن إلى أن توفاه الله تعالى. كان ﷺ محفوظًا في الظاهر والباطن من جميع المخالفات، لا تخطر بباله من قبل تكليفه ولا من بعده.

وتفقه ﷺ على أخيه شقيقه الشيخ عبدالقادر المذكور قبل مهاجرته إلى مصر المحروسة، ثم من بعد مهاجرته إلى مصر تفقه على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الشافعي، والشيخ الحافظ الجلال السيوطي، والشيخ شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي، والشيخ عبد القادر الشاذلي تلميذ الحافظ الجلال السيوطي الشافعي، والشيخ أمين الدين إمام جامع الغمري الشافعي، والشيخ شمس الدين الدواخلي، والشيخ شمس الدين السمنودي، والشيخ أحمد المسيري، والشيخ نور الدين المحلي، والشيخ الملا علي العجمي، والشيخ جمال الدين الحنفي، والشيخ ناصر الدين اللقاني المالكي، والشيخ شمس الدين اللقاني المالكي أخيه، والشيخ شهاب الدين أحمد الفتوحي الحنبلي، وغيرهم نحو: سبعين شيخًا، وهؤلاء بعضهم.

وأما مشايخه الذين تفقه عليهم في الأربعة مذاهب وغيرها ومشايخه في الطريق، فهم نحو المائتين من الأشياخ فأكثر، وماتوا كلهم وهم عنه راضون، وذلك من أكبر نعم الله عليه. قلت: ولم أذكر من أشياخه إلا من كان جامعًا بين العلم والعمل، والحمد لله رب العالمين.

واطلع ﷺ على سائر أدلة المذاهب كلها المستعملة والمندرسة، وعلم استنباطات كل مذهب منها؛ لكثرة محفوظاته من الكتب ومقروءاته على المشايخ في الأربع مذاهب ومطالعته فيها.

وأما محفوظاته من كتب الشريعة والحقيقة والطريقة، فهي كتاب أبي شجاع، وكتاب متن الأجرومية، وحلّ الثلاثة على أخيه الشيخ عبد القادر قبل مهاجرته إلى مصر، وبعد مهاجرته إلى مصر حفظ كتاب المنهاج للنووي، وكتاب ألفية ابن مالك، وكتاب التوضيح، وكتاب جمع الجوامع، وكتاب ألفية العراقي، وكتاب تلخيص المفتاح، وكتاب الشاطبية، وكتاب قواعد ابن هشام، وغير ذلك من المختصرات حفظًا جيدًا حتى صار يعرف متشابهاتها كالقرآن من جودة حفظه، ثم ارتفعت همته، فحفظ كتاب الروضة إلى باب القضاء على الغائب، أو أواخر الكتاب، فلقيه رجل من أولياء مصر، وقال له: قف على باب القضاء على الغائب، فلم يقدر بعد قول ذلك الولي على حفظ لوح واحد منه بعد باب القضاء على الغائب، حتى أنه كتب

لوحًا منه قول الولي، وقرأ فيه حتى بال الدم، فلم يحفظه، فتحقق بعد ذلك إشارة الولي إلا أنه طالع بقية الروضة نحو مائة مرة حتى رسخ في عقله.

وأما ما قرأه من الكتب وشرحه على أشياخه، وهم نحو: خمس وسبعين شيخًا من كتب الشريعة وآلاتها، فكثير لا يحصى. قرأ على شيخه الإمام العالم العلامة الفقيه المحدث المقرئ الصوفي الشيخ أمين الدين إمام جامع الغمري شرح المنهاج للجلال المحلي، وكان أعلم أشياخه بنكت الشرح؛ لكونه قرأ بعضه على مؤلفه، وبقيته على أصحاب المؤلف كالشيخ فخر الدين المقسمي، والشيخ شمس الدين الجوجري، والشيخ شمس الدين بن قاسم.

وكان يطالع عليه القوت للأذرعي، وشرح المنهاج للإسنوي، وللسبكي، ولابن الملقن، وشرحه لابن قاضي شهبة، وشرح الروض لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري قبل أن يشتهر الكتاب، وكان يلخص زوائد هذه الكتب على حواشي شرح الجلال المحلي، ويلصق فيه أوراقًا حتى ربما تصير الحواشي أكثر من الكتاب، ويقرؤها كلها عليه، وكان ذلك لضيق يده عن شيء يشتري به الكتب.

وكذلك قرأ على الشيخ أمين الدين أيضًا شرح جمع الجوامع للجلال المحلي، وحاشيته لابن أبي شريف، وكذلك قرأ عليه شرح ألفية العراقي للسخاوي، وشرح ابن عقيل على الألفية، وكان يطالع عليه شرح الأعمى والبصير، وشرح التوضيح، وشرح ابن قاسم، وشرح المكودي، وشرح الشواهد للعيني، ويكتب زوائدها على شرح ابن عقيل، ويقرؤها كلها عليه، وكذلك قرأ عليه الكتب الستة في الحديث، والفيلانيات، ومسند عبيد بن حميد، وأجازه بجميع مروياته، وكان له السند العالي، أخذ عن الحافظ بن حجر العسقلاني.

وقرأ على الشيخ الإمام العالم العلامة الشيخ شمس الدين الدواخلي هذه الشروح المذكورة بحواشيها بعد الشيخ أمين الدين، وكان فقيهًا محدثًا للأبحاث، وكذلك قرأ عليه شرح الإرشاد لابن أبي شريف، وكان يطالع عليه شرح البهجة الكبير للشيخ زكريا، وشرح الإرشاد للجوجري، والقوت للأذرعي، والتوسط والفتح للأذرعي.

وكذلك قرأ عليه شرح الروض إلى أثناء باب الجزية، وحصل له رمي دمٍ، فمرض، فلم يتمه عليه، وكان يطالع على هذا الشرح الخادم والقوت، وجميع المواد التي استمد منها شارحه كان يتتبع نقوله بسوابق الكلام ولواحقه، وألحقها بشرح

الروض حتى صارت الحواشي أكثر من الشرح. وكان الشيخ يتعجب من سرعة مطالعته لهذه المواد، ويقول: لولا أنك تلخص زوائدها لقلت: إنك لم تنظر فيها فضلاً عن أن تطالعها كلها، وكذلك قرأ عليه شرح الألفية لابن المصنف، وللأعمى، والبصير، ولابن أم قاسم وهو المرادي، وشرح التوضيح للشيخ خالد الأزهري وغير ذلك.

وكذلك قرأ عليه المطول بحواشيه كاملاً، وكذلك قرأ عليه شرح ألفية العراقي للسخاوي، وشرح جمع الجوامع للمحلي بحاشيته، وكذلك قرأ عليه شرح الشاطبية وغير ذلك، وكذلك قرأ على الشيخ العالم العلامة الشيخ شمس الدين السمنودي الخطيب بالجامع الأزهر نحو النصف من شرح المنهاج للجلال المحلي، وقطعة من شرح الطوالع، ثم سافر من مصر إلى المحلة الكبرى، فأقام بها إلى أن توفي، فأكملها على الشيخ شهاب الدين المسيري.

وكذلك قرأ على الشيخ الإمام المحقق الشيخ نور الدين المحلي شرح جمع الجوامع بحاشيته، وكان يقرأ عليه الشرح والحاشية في الغالب على ظهر قلب، وهو ممسك عليه الكتاب، فيتعجب من جودة حفظه وتوقيعه الحاشية على الشرح، وكذلك قرأ عليه شرح العقاد للتفتازاني، وحاشية أبي شريف عليه، وكذلك قرأ عليه شرح المقاصد، وكتاب سراج العقول للشيخ أبي طاهر القزويني، وهو كتاب مشتمل على أربعين بابًا في علم الكلام، كل باب يجمع فيه سائر مشكلاته، ويتكلم عليها، وما رأيت في علماء الكلام أطول باعًا منه.

وكذلك قرأ على الشيخ الإمام الزاهد العلامة نور الدين السنهوري الضرير الإمام بجامع الأقمر عدة كتب منها: شرح نظمه للأجرومية، ومنها شرح شذور الذهب، ومنها شرح الألفية للمكودي وغير ذلك.

وكذلك قرأ على الشيخ الإمام العالم الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة الشيخ ملا علي العجمي بباب القرافة قطعة من المطول والعضد، وقطعة من تفسير البيضاوي، ثم مات، وكذلك قرأ على الشيخ جمال الدين العناني، والشيخ عيسى الإخنائي، والشيخ شمس الدين الدمياطي الواعظ بالجامع الأزهر كل منهم قطعة من شرح المنهاج ثم مات.

وكذلك قرأ على الشيخ العالم العلامة الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة الشيخ شهاب الدين أحمد القسطلاني غالب شرحه على البخاري، وكتاب المواهب

اللدنية كاملاً ثم مات.

وكذلك قرأ على الشيخ العالم العلامة الشيخ مجلي قطعة من شرح المنهاج للجلال المحلي إلى أثناء باب القضاء هو والشيخ أبو الحسن البكري الصديقي ثم مات، وكذلك قرأ على الشيخ نور الدين الأشموني قطعة من شرحه على المنهاج الذي نظمه، وكذلك قرأ عليه شرح نظمه لجمع الجوامع وغير ذلك.

وكذلك قرأ على الشيخ سعدالدين الذهبي شرح ألفية العراقي، وقطعة من شرح المنهاج للجلال المحلي، وأمره بمطالعة الخادم والقوت، فطالعهما كاملين، وكان يراجعه في مشكلاتهما، وكذلك قرأ على شيخ الإسلام الشيشيني الحنبلي قطعة من تفسير البغوي، ثم مات.

وكذلك قرأ على شيخ الإسلام برهان الدين القلقشندي دروسًا من شرح المنهاج، ثم مات، وأجازه بجميع مروياته، وكان عالي السند، وكذلك قرأ على شيخ الإسلام الشيخ زكريا الأنصاري عدة كتب من مؤلفاته أولها: شرح رسالة القشيري في التصوف كتبه من خطه، وقرأه عليه كاملاً، وأجازه بإقرائه.

وكذلك قرأ عليه شرح مختصره لجمع الجوامع، ومختصر آداب العفتالة، وشرح التحرير، وشرح القطعة التي وضعها على مختصر المزني، ولما شرح البخاري كان يطالع له شرح البخاري للحافظ بن حجر، وشرحه للعيني، وشرحه للكرماني وشرحه للبرماوي، وشرحه للقسطلاني، ويلخص منها ما يختاره حتى صارت هذه الشروح نصب عينيه من جودة الفهم ونباهة الخاطر.

وكذلك قرأ عليه الكشاف مع حواشيه، ولما قرأ عليه شرحه للروض كان يطالع عليه جميع المواد التي استمد منها، ونبهه على نحو أربعة عشر موضعًا ذكر أنها من أبحاث الزركشي، والحال أنها من كلام الأصحاب فأصلحها، وكذلك نبهه على عدة مواضع ذكر أنها من زوائد الروض على الروضة، والحال أنها مذكورة في الروضة في غير أبوابها فأصلحها، ومن جملة ما كان يطالعه على شرح الروض من المواد كتاب: المهمات، وكتاب القوت، وكتاب الخادم، وكتاب شرح المهذب، والروضة، والرافعي الكبير، وكتاب المطلب لابن الرفعة، والكفاية له، والقطعة، والتكملة، وشرح ابن قاضي شهبة، وشروح التنبيه كابن يونس وابن الملقن.

وكذلك قرأ عليه القواعد الكبرى للشيخ عز الدين، وقواعدالزركشي، وقواعد العلائي، وغير ذلك مما كان متيسرًا في خزانة المدرسة المحمودية وغيرها، وكذلك

قرأ على الشيخ الإمام العلامة محقق الزمان، وقدوة الأعيان الشيخ شهاب الدين الرملي كتاب الروضة من أولها إلى أثناء باب الخيار، والإعفاف في النكاح، فحصل له رمي دمٍ، فلم يتمه عليه.

وكان يطالع عليه كل درس قرأه عليه، وكتاب المهمات والخادم، وشرح المهذب، وشرح المنهاج، وشرح الإرشاد، وشرح البهجة وغير ذلك، ويكتب زوائد جميع هذه الكتب على الحواشي، وكان يقرؤها كلها عليه، وينبهه على الراجح وغيره، وكان يتعجب من مطالعته لهذه الكتب، ويقول له: بدايتك نهاية غيرك، لأنه ما رؤي أحد يتيسر له مطالعة هذه الكتب كلها في هذا الزمان أبدًا؛ لأنه كان يطالع الجزء الكبير في ليلة، ويكتب زوائده على الكتاب الذي يقرؤه.

فهذا ما استحضره الشيخ مما قرأه على الأشياخ من كتب الشريعة، وأما ما طالعه لنفسه من الكتب المتقدمة وغيرها مرارًا عديدة، فطالع كتاب شرح الروض لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري طالعه نحو: ثلاثين مرة، وطالع كتاب شرح الروض لابن سوليه مرتين، وطالع كتاب الأم للإمام الشافعي ﷺ ثلاث مرات حتى كان يستحضر غالب نصوصه على ظهر قلب، وطالع كتاب مختصر المزني مرة واحدة، وطالع كتاب مسند الإمام الشافعي ثلاث مرات، وطالع كتاب شرح مسند الإمام الشافعي للجاولي مرتين، وطلع كتاب المحلى لابن حزم في الخلاف العالي، ومختصره للشيخ محيي الدين بن العربي مرة واحدة، وهو ثلاثون مجلدًا ضخمًا.

وطالع كتاب الأحكام السلطانية له مرة، وطالع كتاب فروع ابن الحداد مرتين، وطالع كتاب الشامل مرة، وطالع كتاب المحيط لأبي محمد الجويني، ولم يتقيد في كتابه المحيط على مذهبه، وطالع كتاب الفروق له مرة واحدة، وطالع كتاب الوسيط، وطالع كتاب البسيط، وطالع كتاب الوجيز، الثلاثة للغزالي، كل واحد من الثلاثة مرة، وطالع كتاب الرافعي الكبير، والصغير ثلاث مرات، وطالع كتاب الروضة سبع مرات، وطالع كتاب المهذب نحو خمسين مرة، وطالع كتاب تكملة السبكي على شرح المهذب مرتين، وطالع كتاب شرح مسلم للإمام النووي خمس عشرة مرة، وطالع كتاب المطلب مرة واحدة لابن الرفعة، وكان يراجع الشيخ كمال الدين الطويل في تحرير أبحاثه. وطالع كتاب المهمات ثلاث مرات، وطالع كتاب التعقيبات مرتين.

وطالع كتاب القوت للأذرعي مرة واحدة، وطالع كتاب الخادم مرتين ونصفًا،

وطالع كتاب العمدة لابن الملقن مرة واحدة، وطالع كتاب العجالة مرة، وطالع كتاب شرح المنهاج لابن قاضي شهبة مرة واحدة، وطالع كتاب شرح الإرشاد مرة واحدة، وطالع شروح التنبيه للزنكلوني ولابن الملقن كل واحد مرة، وطالع شرح الجلال المحلي أكثر من ثلاثين مرة، وطالع كتاب تصحيح ابن قاضي عجلون أكثر من ثلاثين مرة. وطالع كتاب شرح ابن قاضي شهبة، وطالع كتاب زوائد شرح البهجة والروض عليه، وطالع كتاب شرح البهجة للولي العراقي خمس مرات، وطالع كتاب شرح البهجة لشيخ الإسلام مرتين، وطالع كتاب شرح الإرشاد لابن أبي شريف ثلاث مرات، وطالع كتاب شرح الإرشاد للجوجري مرة واحدة.

وطالع كتاب قواعد الشيخ عز الدين الكبرى والصغرى نحو خمس مرات، وطالع كتاب قواعد العلائي مرة، وطالع كتاب قواعد الزركشي ثلاث مرات ثم اختصرها، وطالع كتاب الأشباه والنظائر مرة، وطالع كتاب الألغاز للإسنوي مرة، كل ذلك في الفقه وتوابعه.

وطالع من كتب الحديث كتاب فتح الباري على البخاري ثلاث مرات، وطالع كتاب شرح الكرماني على البخاري مرتين، وطالع كتاب شرح البرماوي خمس مرات، وطالع كتاب شرح القيرواني على البخاري ثلاث مرات، وطالع كتاب شرح العيني على البخاري مرتين، وطالع كتاب شرح القسطلاني على البخاري ثلاث مرات، وطالع كتاب شرح البخاري للفاسي مرة، وطالع كتاب شرح مسلم للقاضي عياض مرة واحدة، وطالع كتاب شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري على مسلم خمس مرات، وطالع كتاب شرح الترمذي مرات عديدة.

وطالع من كتب التفسير كتاب تفسير الخازن ثلاث مرات، وطالع كتاب تفسير ابن عادل سبع مرات، وطالع كتاب تفسير الكواشي عشر مرات، وطالع كتاب تفسير ابن زهرة مرة، وطالع كتاب تفسير القرطبي مرتين، وطالع كتاب تفسير ابن كثير مرة، وطالع كتاب تفسير البيضاوي خمس مرات، وطالع كتاب تفسير ابن النقيب المقدسي مرة وهو مائة مجلد ضخمة، ما رؤي على القرآن تفسير أوسع منه، وطالع كتاب تفسير الواحدي البسيط والوجيز ثلاث مرات.

وطالع كتاب تفسير الشيخ عبدالعزيز الديريني الكبير والصغير كل واحد نحو سبع مرات، وطالع كتاب تفسير الجلالين نحو ثلاثين مرة، وطالع كتاب تفسير الجلال السيوطي الكبير ثلاث مرات وهو غريب في فنه، وطالع كتاب تفسير الإمام

سعيد وهو تفسير نفيس تطلبه الحافظ الجلال السيوطي عشرين سنة، فلم يظفر به، وطالع كتاب تفسير الزمخشري بحواشيه مرة ونصفًا، وأعظم حاشية عليه الطيبي، وكل الحواشي عولت عليها.

وطالع كتاب الانتصاف لابن المنير، وهو مبني لمواضع الاعتزال منه، وطالع كتاب الانتصاف للعراقي الذي جعله حكمًا بين الكشاف والانتصاف، وطالع كتاب مختصر الإنصاف لابن هشام، وطالع كتاب البحر لأبي حيان المغربي، وعرف المواضع التي ناقش فيها الزمخشري من حيث الإعراب، وطالع عليه كتاب إعراب السمين، وطالع عليه كتاب إعراب السفاقسي، وطالع عليه كتاب حاشية الشيرازي في مجلدين.

وطالع قطعة من حاشية الجاربردي، وطالع كتاب سعد الدين، وطالع كتاب حاشية الجرجاني، وطالع عليه قطعة من حاشية أكمل الدين وهي في مجلدين، وطالع عليه كتاب حاشية أبي زرعة العراقي وأبي حيان، وأجوبة السمين والسقاقسي مع زيادة تخريج أحاديثه، وطالع عليه كتاب حاشية شيخ الإسلام على تفسير البيضاوي خمس مرات.

هذا ما طالعه على الكشاف، وقليل من يتيسر له مطالعة غالب هذه الكتب، بل بعضهم لم يعرف أسماءها فضلاً عن الخوض فيها، وكان الحق تعالى قد سخر له الشيخ شمس الدين المظفري، فكان كل كتاب احتاج إليه يأتيه به، وطالع من كتب الحديث والتصوف، وأدلة المذاهب كلها ما لا يحصى له عدد.

فمن جملة ما طالعه من كتب الحديث طالع الكتب الستة، وطالع كتاب صحيح ابن خزيمة، وطالع كتاب صحيح ابن حبان، وطالع كتاب مسند الإمام أحمد بن حنبل ﷺ، وطالع كتاب موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ، وطالع كتاب معاجيم الطبراني الثلاثة، وطالع كتاب جامع الأصول لابن الأثير، وطالع كتاب الجامع الكبير للجلال السيوطي رحمه الله، وطالع كتاب الجامع الصغير.

وطالع كتاب زيادة الجامع وهي عشرة آلاف حديث، والثلاثة أجمع الكتب التي صنفت في الحديث لا يكاد يخرج عنها من أحاديث الشريعة إلا ما كان مفرقًا في تفسير، أو تاريخ، وطالع كتاب السنن الكبرى للبيهقي ثم اختصره، وطالع كتاب المنتقى من الأحكام لابن تيمية هو الشيخ مجد الدين، وليس هو صاحب الفتنة، وطالع كتب ابن تيمية كلها، وطالع كتاب الهدى النبوي ثم اختصره، وطالع كتاب

دلائل النبوة للبيهقي، وطالع كتاب المعجزات والخصائص للجلال السيوطي ثم اختصرها، وطالع من كتب اللغة كتاب صحاح الجوهري، وطالع كتاب القاموس، وطالع كتاب النهاية لابن الأثير، وطالع كتاب تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي خمس عشرة مرة.

وطالع من كتب الأصول والكلام كتاب شرح العضد مع حاشيته كذا كذا مرة، وطالع كتاب منهاج البيضاوي، وطالع كتاب المستصفى للغزالي، وطالع كتاب الآمال لإمام الحرمين، وطالع كتاب شرح المقاصد، وطالع كتاب الطوالع، وطالع كتاب المطالع، وطالع كتاب سراج العقول، وطالع كتاب شرح العقائد للتفتازاني، وطالع كتاب حاشية ابن أبي شريف.

وطالع من فتاوى العلماء المتقدمين والمتأخرين ما لا يحصى له عددًا، فمما طالعه كتاب فتاوى أبي زيد المروزي، وطالع كتاب فتاوى القفال، وطالع كتاب فتاوى القاضي حسين، وطالع كتاب فتاوى الماوردي، وطالع كتاب فتاوى الغزالي، وطالع كتاب فتاوى ابن عبد السلام، وطالع كتاب فتاوى ابن الصباغ، وطالع كتاب فتاوى النووي، وطالع كتاب فتاوى السبكي مرات، وطالع كتاب فتاوى البلقيني، وطالع كتاب فتاوى شيخ الإسلام الشيخ زكريا الأنصاري، وطالع كتاب فتاوى الشيخ أحمد الرملي، وطالع من كتب قواعد الشيخ عز الدين الكبرى والصغرى.

وطالع كتاب قواعد العلائي، وطالع كتاب قواعد السبكي، وطالع كتاب قواعد الزركشي ثم اختصرها، وهي أجمع القواعد وأوضحها وأفصحها عبارة، ثم جمع بين القواعد كلها في كتاب، وحذف منها المكرر، وكذلك فعل في الفتاوى المذكورة.

وطالع من كتب السير كتاب سيرة ابن هشام، وطالع كتاب سيرة ابن إسحاق، وطالع كتاب سيرة الكلبي، وطالع كتاب سيرة أبي الحسن البكري، وطالع كتاب سيرة الطبري، وطالع كتاب سيرة الكلاعي، وطالع كتاب سيرة ابن سيد الناس، وطالع كتاب سيرة الشيخ محمد الشامي التي جمعها من ألف كتاب، وهي أجمع كتب السير كلها فيما يظن، وطالع كتاب المعجزات والخصائص للجلال السيوطي كذا كذا مرة.

وطالع من كتب التصوف والدقائق ما لا يحصى له عددًا، فطالع كتاب القوت لأبي طالب المكي، وطالع كتاب الرعاية للمحاسبي، وطالع كتاب الحلية لأبي

نعيم، وطالع كتاب رسالة القشيري وشراحها، وطالع كتاب عوارف المعارف للسهروردي، وطالع كتاب الإحياء للغزالي، وطالع كتاب الفتوحات المكية ثم اختصرها، وحذف منها المواضع المدسوسة على الشيخ فيها، وطالع كتب اليافعي كلها، وطالع كتاب رسالة النور للزاهد وهي في مجلدين، وطالع كتاب منح المنة في التلبس بالسنة، وهي في ست مجلدات للشيخ محمد الغمري، وطالع كتاب منازل السائرين للهروي، وطالع كتب شراح الفصوص كلها، وطالع كتاب شرح شعب الإيمان.

وهذا ما استحضره الشيخ في وقت الكتابة، وأما ما غفل عنه فلا يحصي عدده إلا الله تعالى، وقد كتب بعض الحسدة له سؤالاً، وقدموه إلى شيخ الإسلام أحمد الفتوحي الحنبلي في كلام يتعلق ببعض مؤلفاته، فردّ السؤال، وقال: كيف أكتب على سؤال يتعلق بشخص طالع من الكتب كتبًا لا نعرف أسماءها فضلاً عن الخوض فيها؟! بل لو ادعى بعضها لم يجد له منازعًا في دعواه. قال: فرضي الله عن أهل الإنصاف، وغفر لجميع الحسدة آمين.

وأما ما طالعه من كتب أئمة المذاهب الثلاثة زيادة على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنهم أجمعين؛ ليعرف مسائل الإجماع، أو ما اتفق عليه ثلاثة، فيعمل به بمزيد التأكيد، فطالع من كتب الحنفية كتب شراح الكنز كلها، وطالع كتاب مجمع البحرين، وطالع كتاب الحدادي، وطالع كتاب فتاوى القاضي خان، وطالع كتاب القدوري، وطالع كتاب البزازية، وطالع كتاب الخلاصة، وطالع كتاب شرح الهداية، وطالع كتاب تخريج أحاديثها للإمام الحافظ الزيلعي، وكان يراجع في مشكلاتها على الحنفية كالشيخ نور الدين الطرابلسي الشيخ شهاب الدين بن الشلبي وأضرابهما.

وطالع من كتب المالكية كتاب المدونة الكبرى بإشارة من رسول الله ﷺ وهي عشرة مجلدات، وطالع كتاب الموطأ للإمام مالك، وطالع كتاب رسالة ابن أبي زيد، وطالع شراح مختصر الشيخ خليل كلها، وطالع جميع كتب ابن عرفة، وطالع جميع كتب ابن فرحون.

وطالع من كتب الحنابلة كتب الخرقي، وعدة مختصرات لكون الإمام أحمد بن حنبل لم يدون له مذهبًا، وإنما مذهبه إملاء من صدور أصحابه، بل كان ؓ مذهبه الحديث، ويقول ليس لأحد منا كلام مع رسول الله ﷺ، ويقال: إنه وضع

ثلاثين مسألة في الصلاة فقط، والله أعلم، وصار ﷺ بعد هذه المطالعة والقراءة يقرر مذاهب الأئمة الأربعة وغيرها من المذاهب المندرسة كمذهب عائشة، ومذهب عطاء، ومذهب مجاهد، ومذهب الليث، ومذهب سفيان بن عيينة، ومذهب سفيان الثوري، ومذهب إسحاق، ومذهب الأعمش، ومذهب داود بن علي، ومذهب ابن مسعود، ومذهب الإمام ابن جرير الطبري، ومذهب عمر بن عبد العزيز، ومذهب الشعبي، وغيرها من المذاهب حتى لا يكاد أحد يظن أنه متقيد بمذهب الإمام الشافعي ﷺ؛ لإحاطته بأدلتهم ومعرفته بمنازع أقوالهم، فإن منهم من أخذ بصريح الحديث، ومنهم من أخذ بما استنبطه، ومنهم من أخذ بالمفهوم، ومنهم من أخذ بما استنبطه من المفهوم، فلا تجد لهم قولاً إلا وهو مستند إلى آية أو حديث أو أثر أو قياس صحيح، فكأن مذاهبهم نسجت من الشريعة المطهرة سداها ولحمتها.

مؤلَّفاته وآثاره العلمية كثيرة أوصلها بعض العلماء إلى ثلاثمائة كتاب ورسالة في علوم الشريعة والحقيقة والطريقة فمنها:

- منهاج الوصول إلى علم الأصول.
- أدب المريد الصادق مع من يريد الخالق.
- الاقتباس في علم القياس.
- وصايا العارفين لعوام التجار والفقراء والمؤمنين.
- البروق الخواطف لبصر من عمل بالهواتف.
- مفحم الأكباد في مواد الجهاد.
- لوائح الخذلان على من لم يعمل بالقرآن.
- التتبع والفحص على حكم الإلهام إذا خالف النص.
- الأسئلة والأجوبة.
- الأجوبة عن الأنبياء والمرسلين والصحابة والتابعين.
- بهجة الأبصار والفهوم فيما تميز به أهل الله من الخلائق والعلوم.
- المنهج المبين في بيان أخلاق العلماء والصالحين.
- وصايا العارفين المقتبسة من حضرة ربِّ العالمين.
- الفصول في علم الأصول.
- القول المبين في دليل لبس الخرقة والتلقين.

- موازين الرجال القاصرين.
- الكبريت الأحمر في علوم الشيخ الأكبر.
- نسخ مبايعة اليهود والنصارى.
- النفحات القدسية في بيان قواعد الصوفية، وهى القواعد الوسطى.
- الإشارة في شرح حديث الاستخارة.
- الأخلاق الصغرى.
- إرشاد المغفلين من الفقهاء والفقراء إلى بيان معرفة صحبة الأمراء.
- مشارق الأنوار أو (لواقح الأنوار) القدسية في بيان العهود المحمدية. وقد طبع الكتاب مرات عديدة، منها بدار الكتب العلمية في بيروت، بتحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم عام: ٢٠٠٥م.
- البحر المورود في المواثيق والعهود، وهى عهود المشايخ الكبرى.
- البحر المورود في المواثيق والعهود الوسطى.
- البحر المورود في المواثيق والعهود وهو العهود الصغرى .

قلت: ولما ألّف سيدي عبد الوهاب هذه الكتب الثلاثة التي ذكر فيها عهود مشايخه التي أخذوها عليه. قال له الحسدة: المشايخ لم تأخذ عليك، ولا على غيرك من المريدين هذه العهود كلها ولا بعضها، وإنما تقولت هذه العهود عليهم، فشرع بعد هذا القول منهم في تأليف كتاب مشارق الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية المتقدم، وقال فيه: أخذ علينا العهد العام من رسول الله ﷺ كذا وكذا في كل عهد ذكره في هذا الكتاب ردًّا عليهم فيما أنكروه عليه من أخذ مشايخه عليه هذه العهود التي ذكرها في كتابه البحر المورود، وأيّد قوله بأحاديث كتاب الترغيب والترهيب لابن المنذر ثم اختصره، والله أعلم.

- إرشاد الطالبين إلى مراتب العلماء العالمين. وقد طبع عام ٢٠٠٦م بدار الكرز في القاهرة، بتحقيق: د.محمد نصار وأحمد المزيدي، وطبع حديثاً في دار الكتب العلمية بتحقيق: د. مهدي عرار.
- إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد، وقد اختصر فيه كتابَي الإمام ابن حجر الهيتمي (الزواجر ومرشد الطلاب) وهو مخطوط في المكتبة الملكية في برلين، ألمانية، تحت رقم (١٨٣٨ - ١٨٣٩).
- إرشاد المغفلين من الفقهاء والفقراء إلى شروط صحبة الأمراء. وهو رسالة

مخطوطة، في خزانة الرباط وقد جعله قسمين الأول:في صحبة العالم العلماء مع الأمير، والثاني:في صحبة الأمير معهم. وهو موجود أيضًا في مكتبة الأسد بدمشق تحت رقم (١٥٤١٠) وعدد أوراقه (١٣٢) ورقة.

- أسرار أركان الإسلام أو (الفتح المبين في ذكر جملة من أسرار الدين).

وقد نشر سنة١٤٠٠هـ١٩٨٠م بتحقيق: الشيخ عبد القادر أحمد عطا، الذي نص في مقدمته ص١٩أنه: غيَّر اسْمه؛ ليتطابق مع موضوعه تماماً لأن العناوين الطويلة لا تناسب العصر، وأن اسمه الأصلي هو:(الفتح المبين في جملة من أسرار الدين).

- اعتراضات ابن الجوزي على حجة الإسلام الغزالي، وقد ردَّ فيه ما اعترض به الإمام ابن الجوزي في كتابه تلبيس إبليس على الإمام الغزالي، وغيره من الصوفية، وهو مخطوط في مكتبة ولي الدين أفندي بتركيا، تحت رقم (١٦٨٤).

- البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير، طبع عدة طبعات.

- النور الزاهر في الأجوبة عن الأكابر والأصاغر.

- الميزان الشعرانية المدخلة لجميع أقوال المجتهدين ومقلديهم إلى الشريعة المحمدية، وهى الميزان الكبرى في المذاهب الأربعة أي: وبعض أحكام من غيرها من المذاهب المندرسة ك:مذهب داود، أو عائشة، أو الليث، أو غيرهم في بعض الأحيان. طبع هذا الكتاب طبعات كثيرة.

- الميزان الذَّرِّيَّة الْمبيِّنة لعقائد الفرق العَلِيَّة. وقد طبع عام ٢٠٠٧م في الدار الجودية في القاهرة، بتحقيق:أ.د/جودة المهدي وأحمد فريد المزيدي، و/د. محمد عبد القادر نصار.

- النصائح والوصايا، وهو مخطوط بمكتبة الأسد بدمشق، برقم (١٦٧٥٨ت١) (٤٩) ورقة، وبدار الكتب المصرية تحت اسم وصايا الشيخ الشعراني في الآداب رقمها الخاص (١٠١٨ تصوف طلعت عربي)، في (١١٨) ورقة.

- هادي الحائرين إلى رسوم أخلاق العارفين.

- طهارة الجسم والجنان من سوء الظن بالله والملائكة والجان.

- القواعد السنية في توحيد أهل الخصوصية.

- الدر المكنون والجوهر المصون.

- الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية. طبع بمكتبة أم القرى في

القاهرة، بتحقيق الدكتور عبد الباري محمد داود، سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

- الأخلاق الزكية والعلوم اللدنية.

- الأخلاق الْمَتبولِيَّة الْمُفاضَة من الْحَضرة الْمُحمَّدية. وهو من أكبر الموسوعات الأخلاقية للإمام الشعراني؛ لتناوله لِمعظم الجوانب الأخلاقية التي ينبغي أن يتخلق بها المسلم على وجه العموم، وسالك طريق الصوفية على وجه الخصوص، وقد طبعته مكتبة الإيمان بالقاهرة الطبعة الأولى عام ٢٠٠٣م بمجلدين، بتحقيق فضيلة الدكتور منيع ابن شيخ الأزهر الراحل عبد الحليم محمود. وهي طبعة تعج بالأخطاء والتصحيفات، وقد قمنا بتحقيقها - طبع دار الكتب العلمية.

- في بيان سنده في قراءة الكتب من طرق الحافظ الجلال السيوطي.

- في ذمّ الرأي وتبرئة الأئمة الأربعة المجتهدين منه.

- بهجة النفوس والأحداق فيما تميز به القوم من الآداب والأخلاق (قيد الطبع بتحقيقنا).

- وصايا الإخوان فيما يجب عليهم استعماله في هذا الزمان.

- شرح ورد الأقطاب (قيد التحقيق).

- هادي الحائرين إلى رسوم أخلاق العارفين.

- الفتح المبين في بيان جملة من أسرار الدين.

- تفسير الأحلام.

- تفسير القرآن على وجهي الشريعة والحقيقة لم يسبق مثله.

- أدب القضاة.

- أدب المريد الصادق مع من يريد الخالق. وهو مخطوط في مكتبة الأزهر في القاهرة بعنوان (المريد الصادق مع مريد الخالق) (تصوف رقم: ٣٢٩١٤٧) وله نسخة ثانية في المكتبة البديرية في القدس (١٤٩ - تصوف - ٢٤١/٣).

- رسالة الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية، وهو أول مؤلفاته بإشارة شيخه سيدي على الخواص ﷺ. وقد طبع عدة طبعات بمصر، وغيرها، منها طبعة بولاق وطبعة صبيح بِهامش الطبقات الكبرى.

- الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية. وقد طبع بدار الكتب العلمية، بتحقيق: طه سرور ومحمد الشافعي.

- البروق الخواطف لبصر من عمل بالهواتف.

- التَّتبُّع والفحص على حكم الإلْهام إذا خالف النَّص.

- تطهير الزوايا من خُبائث الطوايا. وهذا الكتاب قد ألفه سنة (٩٦٧هـ) وهو مخطوط بدار الكتب المصرية والمكتبة الأزهرية - قيد الطبع منذ ٣ سنوات - يسر الله إخراجه.

- تنبيه الأغبياء على قطرة من بَحر علوم الأولياء.

- تنبيه المغترين في القرن العاشر على ما خالفوا فيه سلفهم الطاهر. وقد طبع عدة طبعات منها طبعة دار البشائر بدمشق، ودار الفكر بيروت، ودار الكتب العلمية، وغيرها كثير، وقد اختصره أحمد فريد السكندري الوهابي باسم «أخلاق السلف» طبع بالأسكندرية عدة طبعات، دون أن يشر لأصل الكتاب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

- الجواهر والدرر. (الكبرى - الوسطى - الصغرى) قيد الطبع بتحقيقنا.

- الجوهر المصون في علوم كتاب الله المكنون، قال عنه الإمام الشعراني:«إنه مشتمل على نحو ثلاثة آلاف علم منثورة على سور القرآن. طبع بدار جوامع الكلم - القاهرة.

- الجوهر المصون والسر المرقوم فيما تنتجه الخلوة من الأسرار والعلوم، فرغ منه في جمادى الآخرة سنة: (٩٣٢ هـ).

- حد الحسام على من أوجب العمل بالإلهام.

- حقوق أخوة الإسلام (مواعظ). وهو مخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

- درر الغواص من فتاوى الشيخ علي الخواص. جمع فيها نبذة من فتاوى شيخه المذكور مترجماً عن معنى بعضها. وهو (الجواهر والدرر الصغرى).

- الدرر المنثورة في زبد العلوم المشهورة. وقد طبع بدار ابن زيدون، بيروت، بتحقيق الدكتور عبد الحميد صالح حمدان، وبدار التراث العربي مع كتاب أسرار أركان الإسلام، بتحقيق: الشيخ عبد القادر أحمد عطا.

- الدرر واللمع في الصدق والورع. قد طبع بتحقيقنا - والدكتور محمد عبد القادر نصار - بدارة الكرز في القاهرة، عام: ٢٠٠٥ م.

- الدر المنظوم في زبد العلوم. وهذا الكتاب هو نفس كتاب الدرر المنثورة في بيان زبد العلوم المنثورة.

- ردع الفقراء عن دعوى الولاية الكبرى. وقد طبع في القاهرة بتحقيق الدكتور عبد الباري محمد داود، وطبعات أخرى.
- السر المرقوم فيما أختُصَّ به أهل الله من العلوم.
- سر المسير والتزويد ليوم المصير.
- شرح جمع الجوامع للسبكي في أصول الفقه.
- الطبقات الصغرى. نشر سنة١٣٩٠هـ١٩٧٠م، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، وبدار الكتب العلمية سنة:١٩٩٩بتحقيق:محمد شاهين.
- الطبقات الكبرى المسماة بـ (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار). في مجلدين كبيرين. وقد طبع بمصر مراراً، كما طبع في بيروت، لكن أغلب هذه الطبعات فيها من الدَّسِّ والتَّحريف ما فيها، وقد طبع أخيراً في القاهرة بمكتبة الآداب، بتحقيق عبد الرحمن حسن محمود، وقال عنها محققها: «إنَّها خالية من التَّحريف والتَّخريف».
- الطبقات الوسطى.
- طهارة الجسم والفؤاد من سوء الظن بالله تعالى والعباد. (المنهج المطهِّر للجسم والفؤاد من سوء الظَّنِّ بأحد من العباد).
- العقيدة الشعرانية أو(كتاب العقائد) طبع بتحقيقنا.
- فتاوى الشعراني.
- الفتح في تأويل ما صدر عن الكُمَّل من الشَّطح. وقد طبع بدار أزمنة في عمَّان، ٢٠٠٣م، بتحقيق الأستاذ قاسم محمد عباس.
- فتح الوهاب في فضائل الآل والأصحاب.
- فرائد القلائد في علم العقائد.
- الفصول في علم الأصول.
- الفُلْك المشحون في بيان أن علم التصوف هو ما تخلق به العلماء العاملون.

قال في أوَّله:«هذا كتاب نفيس لم يسبقني أحد إلى تأليف مثله فيما أظن، جمعتُ فيه جملة صالحة من أخلاق العلماء الذين أدركناهم أوائل القرن العاشر في مصر وقراها، وهم نَحو مائة وخمسين شيخاً، ذكرنا أسماءهم في كتاب الطبقات». (تحت قيد التحقيق).

- القواعد الكشفية الْموضِّحة لمعاني الصِفات الإلَهية. وقد هذا طبع الكتاب بدار النهار بالقاهرة، وطبعة أخرى علمية بتحقيق الدكتور مهدي عرار حفظه الله، بدار الكتب العلمية، ببيروت، عام ٢٠٠٦م.

- القول المبين في بيان آداب الطالبين.

- القول المبين في الرد عن الشيخ محيي الدين. وقد طبع حديثاً بدار الكرز بالقاهرة بتحقيق الدكتور محمد عبد القادر نصار.

- الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر. بتحقيقنا.

- كشف الحجاب والران عن وجه أسئلة الجان. قال: «وهي نيِّف وسبعون سؤالاً في التوحيد سألني عنها علماء الجان»، طُبع هذا الكتاب عدة طبعات بمصر وبيروت.

- كشف الغمة عن جميع الأمة. وهو مطبوع طبعات كثيرة، منها بدار الفكر بدمشق وغيرها، وآخرها وأفضلها طبعة دار التقوى بدمشق في مجلدين.

- الكوكب الشاهق - أو النور الفارق - في الفرق بين المريد الصادق وغير الصادق. وإخلاص، وقد طبع عام:١٩٩١م بدار المعارف، مصر، بتحقيق: الدكتور حسن محمد الشرقاوي أستاذ الفلسفة بجامعة الإسكندرية، ثم طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - بتحقيقنا.

- لُباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب، أو المقدمة النحوية في علم العربية. طبع هذا الكتاب بتحقيق: د. زيان أحمد الحاج إبراهيم، ونشر في مجلة معهد المخطوطات العربية في الكويت - المجلد٣٠ - الجزء الثاني، في شهر ذي القعدة ١٤٠٦هـ صفحة: ٥٠١ - ٥٧٤، وطبع مرة أخرى بتحقيق: د.مها بنت عبد العزيز العسكر ود. نوال بنت سليمان الثنيان الأستاذتان المساعدتان في قسم اللغة العربية - كلية التربية للبنات بالرياض. ثم طبعة الهيئة العامة للكتاب بمصر. ثم بتحقيقنا - بيروت.

- لطائف المنن والأخلاق في بيان وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق (المنن الكبرى). وقد طبع عدة طبعات قديمة وحجرية، وحديثًا بدار التقوى، دمشق، تحقيق أحمد عزو عناية، وبدار الكتب العلمية ببيروت ط: ١٩٩٩/١م، بعناية سالم مصطفى البدري.

- لوائح الخذلان على من لم يعمل بالقرآن.

- لواقح الأنوار القدسية المنتخب من الفتوحات المكية. (قيد الطبع بدارة الكرز - بتحقيقنا).
- المآثر والمفاخر في علماء القرن العاشر.
- المختار من الأنوار في صحبة الأخيار، طبع في القاهرة سنة: ١٩٧٣م بإشراف الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، بتحقيق الدكتور:عبد الرحمن عميرة، طلعت غنام.
- مختصر فرائد القلائد في علم العقائد (بتحقيقنا) دار الكتب العلمية.
- المنهج المبين في بيان أدلة الأئمة المجتهدين أو (مختصر السنن الكبرى للبيهقي).
- مختصر الهدي النبوي
- مختصر الترغيب والترهيب.
- مختصر طهارة الجسم والفؤاد المذكور، وهو على النصف منه.
- مختصر الألفية لابن مالك في النحو.
- مختصر تذكرة السويدي في الطب، طبع قديمًا بمصر، ثم بدار الكتب العلمية بيروت - بتحقيقنا - سنة ١٩٩٨.
- مختصر تذكرة القرطبي. وهو مطبوع عدة طبعات.
- مختصر الخصائص النبوية للإمام السيوطي.
- مختصر عقيدة البيهقي، حققته منذ ١٢ عامًا، وتأخر في طبعه، وقد طبع طبعة أخرى بدارة الكرز - القاهرة.
- مختصر قواعد الإمام الزركشي في الفروع (قيد التحقيق).
- مختصر المدونة في الفروع المالكية.
- مدارج السالكين إلى رسوم طريق العارفين. طبع في مصر طبعة حجرية دون تاريخ - وهو قيد الطبع بتحقيقنا.
- مفحم الأكباد في مواد الاجتهاد.
- مقدمة في ذم الرأي وبيان تبري الأئمة المجتهدين منه. توجد منه عدة نسخ خطية منها في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق في(١٨) ورقة، تحت رقم (٧٦٦٤ت).
- الملتقطات من حاشية ابن أبي شريف على شرح جمع الجوامع للسبكي في الأصول، وهو مخطوط بمكتبة الأسد الوطنية بدمشق، يقع في (٢٥) ورقة تحت

رقم (٧٦٦٤ت١).

- الْمِنَح السنية على الوصية المتبولية. وهي شرح على وصية العارف بالله المتبولي الأحمدي. وقد طبع في مصر طبعة حجرية، سنة:(١٢٧٦هـ). كما طبع أيضًا في مكتبة الجندي في القاهرة بتعليق محمد مصطفى ابن أبي العلا، والثقافة الدينية، والعلمية.

- مِنَح المِنَّة في التَّلَبُّسِ بالسُّنَّة. وقد طبع عدة مرات.

- منع الموانع.

- منهاج الوصول إلى مقاصد علم الأصول. وقد جمع فيه بين شرح الجلال المحلي لجمع الجوامع وحاشية ابن أبي شريف.

- منهج الصدق والتحقيق في تفليس غالب المدعين للطريق. مخطوط في مكتبة الأسد بدمشق، تحت رقم (١٧٧٩٨) ويقع في (٣٧) ورقة.

- الميزان الخَضِريَّة. في الفقه المقارن، له طبعات كثيرة منها بدار الكتب العلمية.

- اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر. مطبوع طبعات كثيرة.

فهذه شرذمة قليلة من مؤلفاته، وهي جملة الكتب التي اطلعنا عليها في كتبه أو رأيناها، وأما بقيتها فلم نطلع عليه؛ لأن غالب كتبه سار به الركبان إلى بلاد الروم وبلاد الغرب وبلاد الشرق ومكة والمدينة والسند والهند والعجم وسائر أقطار الأرض، وهذه المؤلفات أجلُّ مراتب الشرف والسيادة له ﷺ.

قال سيدي عبد الوهاب: إن من خصائص كتبه أنها تسلك بغير شيخ لكل من طالع فيها وتأملها، ولا يشاركها في ذلك كتب الصوفية التي لغيره من المؤلفين والأعيان من الأعيان، يشهد بذلك، وبه يعترف الجنان ممن عنده حسن إيمان.

وحصل في هذه المدة القليلة هذه الكتب الكثيرة مع ما حفظه من ظهر قلب من كتب الشريعة وآلاتها وقراءة كتب الشريعة في المذاهب الأربعة وغيرها من كتب الحديث والتفسير والعقائد والدقائق والسير والنحو والتصوف والميقات والطبّ، وغيرها على المشايخ، ومطالعتها بنفسه، واختصار بعضها، وجميع تأليفاته الرائقة الفائقة النافعة في علم التصوف، وعلوم الشريعة التي تزيد على ثلاثمائة مؤلف، منها ما هو في خمس مجلدات ضخمة، وغالبها في جزأين ضخمين، ودروس العلم التي كان يقرؤها ﷺ في مدرسته في علم التصوف وعلوم الشريعة

وآلاتها ومجالس الذكر في جميع الأوقات الخمس والشفاعات والضيافات والتنزهات بجماعته والمجاورين بزاويته ترويحًا حتى يرجعوا إلى العبادة بجد واجتهاد.

وقال بعض من اطلع على مؤلفاته: لو ضبطت الكراريس من مؤلفاته، وحسبت أيام حياته من ولادته إلى وفاته لزادت في كل يوم على ثلاث كراريس، وهذا شيء تعجز عنه طاقة ما لم تسعفه العناية الإلهية.

وكان ﷺ لا يختص عن المجاورين عنده بشيء مما يأتي إليه، وكل شيء دخل في يده من الدنيا أعطاه لهم حتى ما وقف عليه وحده، فيصرفه عليهم، ويأكل معهم كواحد منهم، وبلغ عدد العميان عنده في الزاوية إلى تسعة وعشرين نفسًا، وبلغ الذين حفظوا القرآن بزاويته عشرين سنة نحو ألفي نفس ﷺ.

وبلغ الذين يعجنون العجين بالنوبة عشرون نفسًا، وبلغ العجين عنده في كل يوم إردبًا وثلثًا، وبلغ الواردون عليه في الزاوية من الضيوف خلاف المجاورين السبعين نفسًا وأكثر، وأجرى الله تعالى له جميع ما يحتاج إليه المجاورون وعيالهم وأولادهم في البيت، فلا يحتاج إلى شراء شيء من السوق إلا في النادر، وكلما كثرت أولاد المجاورين يفرح بهم كأنهم أولاده من غير فرق، وزوج منهم نحو أربعين نفسًا، ووزن عنهم المهر من فضل الله تعالى عليه، ويعمل لهم طعام العرس، ولم يكلفهم بشيء، وكثيرًا ما يشتري لهم ولعيالهم اللبان الشامي والشمع والقلى والخضاب والزينة والكحل التوتية واللبان الحجازي والخيط والاسفيذاج والنورة وغير ذلك، ويفرقهم عليهم لمصالحهم ومصالح زوجاتهم الظاهرة والخفية، ولا يحوجهم إلى غيره أبدًا.

وكان خزينه ﷺ في كل سنة من عسل النحل نحو عشرة قناطير، ومن عسل القصب نحو خمسة عشر قنطارًا إلى عشرين قنطارًا، ومن القمح أكثر من ثلاثمائة إردب، وبلغ الاستجرار للفول الحار أيام الشتاء ستين إردبًا، ومن الكشك خمسة إردبّ، غير ما يأتي من الهدايا، ومن الحمص والعدس والبسلة نحو خمسة وعشرين أرادب، وبلغ عجين الكعك في عيد الفطر كل سنة خمسة أرادب، ومن هدايا الريف نحو أربعة أراداب، ومن الجوز واللوز والبندق والتمر والخروب والذبيب والتين اليابس نحو عشرة قناطير، ومن البطيخ الهندي يعني: الصيفي برسم الضيوف والمرضى والواردين نحو ألفين بطيخة صيفي تأتيه من الجزيرة الموقوفة عليه وعلى

ذريته، فيصير الفقراء يأكلون منه طول سنتهم، ويرسل منه للمرضى إذا سألوه منه شيئًا.

وفاته ﷺ: اعلم وفقني الله تعالى وإياك لطاعته، أنه مرض ﷺ بمرض الفالج أصابه وقت العصر من عاشر شهر ربيع الثاني من شهور سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة ومكث مريضًا به ثلاثًا وثلاثين يومًا تقريبًا إلى أن توفي في يوم الاثنين بعد العصر ثاني عشر جمادى الأولى من شهور سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة.

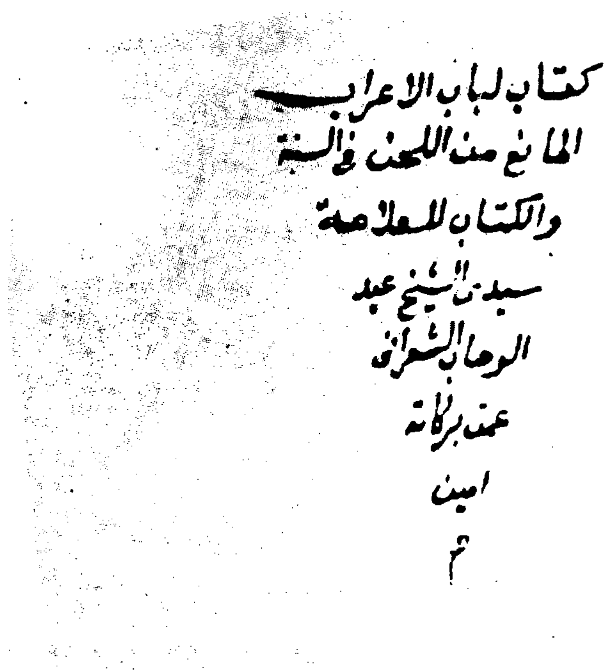
ودفن ﷺ بجوار زاويته في المشهد الذي أنشأه له الأمير حسن الصنجق أمين الشؤون الكائن مشهده المبارك بين زاويته وبين مدفن الخواجا خير الدين الخضري بخط بين السورين على يمنة السالك لقنطرة الموسكي.

قال بعض من حضر جنازته ﷺ: لما غسلوا الشيخ عبد الوهاب الشعراني وكفنوه حملوه على سرير المنايا على أعناق الرجال، وذهبوا به من سوق أمير الجيوش ثم إنهم صلوا عليه بالجامع الأزهر المعمور بذكر الله عز وجل، ثم عادوا به من درب الخرنفش من حارة القاضي عبد الباسط.

قال ابن القصاص تلميذ حافظ العصر الشيخ نجم الدين الغيطي - رحمهم الله تعالى - كما وجدته بخطه: ولعل والله أعلم أن المجتمعين في جنازته من النساء والرجال يزيدون على خمسين ألفًا، انتهى.

وأما بيان عمره وقدره من السنين ﷺ، فقد تبين من تاريخ ولادته وتاريخ وفاته أنه عاش من العمر أربعًا وسبعين سنة رحمة الله عليه، ورحم أسلافه الكرام ونفعنا بهم على توالي الليالي والأيام، والحمد لله رب العالمين.

نماذج من صور المخطوط


كتاب لباب الاعراب
المانع من اللحن في السنة
والكتاب للعلامة
سيدنا الشيخ عبد
الوهاب الشعراني
عمت بركاته
امين
تم

بذلك ما شئت من ابواب النحو تجده
راجعا الى هذه الخاتمة والله تعالى اعلم
والحمد لله اولا وآخرا ظاهرا وباطنا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا
الى يوم الدين وكان الفراغ من
نسخه يوم الخميس المبارك الموافق
١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٠٢ على يد افقر
العباد اليه سبحانه وتعالى محمد بن الشيخ
محمود عليش المغربي الطرابلسي جعله
الله وممن يحب في اعلى الدرجات بجاه
سيدنا محمد سيد السادات والحمد لله
رب العالمين وسلام على
المرسلين

بلغ مقابلة بحسب الامكان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا - وأستاذنا العارف بالله تعالى - مربي المريدين وقدوة السالكين، وعمدة المحققين، الشيخ الإمام العالم العامل فريد دهره، ووحيد عصره - العارف بالله تعالى، والدال عليه، القطب الرباني - والعالم الصمداني سيدي عبد الوهاب الشعراني الأنصاري - نفعنا الله تعالى والمسلمين ببركاته:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا - صلى الله عليه وسلم - عبده ورسوله سيد الأولين والآخرين.

اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين، وعلى آلهم وصحبهم أجمعين.

وبعد .. فهذا كتاب نفيس اقتبسته من نور كلام العرب الفصحاء في نحو يوم رجاء أن أُكتب في حزب أنصار دين الله تعالى؛ ليعرف به إخواننا المريدون لطريق الله عز وجل مواطن اللحن في كلام الله تعالى، وكلام رسول الله ﷺ ليحكوا الكلام على صورة ما جاء من الوحي؛ إذ غالب الفقراء في زماننا لا يعتنون بإصلاح اللسان، ويلحنون كثيرًا في القرآن والأحاديث، وشرط الفقير أن يكون عالمًا بجميع علوم الشريعة وتوابعها، كما عليه جماعة سيدى أبي الحسن الشاذلي - قدس سره - .

وإنما صنفت هذا الكتاب للفقراء، ولم أدفعهم إلى القراءة في كتب النُّحاة؛ لأن من سلك على يد أحد من أهل الطريق لا ينبغي له أن يأخذ علمًا من العلوم إلا على لسان شيخه، فإن للفقراء في ذلك مزيد ذوق يدركونه في نفوسهم، ولسان حال أهل الطريق يقول: **من كان منَّا فلا يأخذ عن أحد إلا عنَّا.**

وقد رتبت هذا الكتاب على ستة أبواب وخاتمة:

- الباب الأول في بيان الاسم ومباحثه.

- الباب الثاني في المرفوعات وأنواعها والاثنى عشر..

- الباب الثالث في المنصوبات وأنواعها الخمسة عشر.

- الباب الرابع في المجرورات والمجزومات معًا.

- الباب الخامس في بيان التوابع لما قبلها في الإعراب.

- الباب السادس في بيان الأربعة أبواب الخارجة عن الإعراب.

- الخاتمة في بيان زبدة علم النحو، وأنه كله يدور على ثلاثة أقطاب، وهي: الفاعلية والمفعولية والإضافة.

فأكرم به من كتاب جمع مع صغر حجمه مجموع ما في المطولات، وأغنى من طالعه عن جميع المختصرات، وسميته: بـ«**لباب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب**».

جعله الله تعالى خالصًا لوجهه الكريم، ونفع به المسلمين .... آمين.

ولنشرع في أبواب الكتاب، فأقول وبالله التوفيق:

الباب الأول
في بيان الاسم ومباحثه

اعلم - يا أخي رحمك الله تعالى - أن الاسم هو عبارة عن كل ما صحَّ أن يُخبر عنه بخبرٍ نحو: «زيد، وعمرو، وفرس، وحجر، ونحو ذلك...»[1].

ثم هو معرب ومبني.

فالمعرب: «ما تغير آخره بتغير العوامل الداخلة عليه» كقولك: «جاء زيدٌ» و«رأيت زيدًا» و«مررت بزيدٍ».

وأما المبني: «فهو ما يستقر آخره على حالةٍ واحدةٍ، ولا يتغير بتغير العوامل الداخلة عليه» كقولك: «جاءني مَنْ ضربك» و«رأيت مَنْ ضربك» و«مررت بمَنْ ضربك».

وحركات الإعراب ثلاثة: «رفعٌ، ونصبٌ، وجر» وكلها تدخل على الاسم المتمكن، وأما الفعل فيدخله الرفع، والنصب، ولا يدخله الجر، وفيما لا ينصرف الفتح كما سيأتي كقولك: «حيث، وكيف، وهؤلاء».

---

(١) والاسم يعرف بأشياء كثيرة منها: دخول الألف واللام اللتين للتعريف عليه نحو: الرجل والحمار والضرب والحمد، فهذا لا يكون في الفعل، ولا تقول : اليقوم ولا اليذهب.
ويعرف أيضًا: بدخول حرف الخفض عليه، نحو: مررت بزيد، وبأخيك، وبالرجل، ولا يجوز أن تقول: مررت بيقوم، ولا ذهبت إلى قام.
ويعرف أيضًا: بامتناع قد وسوف من الدخول عليه، ألا ترى أنك لا تقول: قد الرجل، ولا سوف الغلام إلا أن هذا ليس خاصًا بالاسم فقط ولكن قد يمتنع سوف وقد من الدخول على الحروف ومن الدخول على فعل الأمر والنهي إذا كان بغير لام نحو: اضرب، واقتل، لا يجوز أن تقول: قد اضرب الرجل، ولا سوف اقتل الأسد.
والاسم أيضًا ينعت والفعل لا ينعت، وكذلك الحرف لا ينعت تقول: مررت برجل عاقل، ولا تقول: يضرب عاقل فيكون (العاقل) صفة ليضرب. انظر: «الأصول في النحو» (١/ ٣٧).

فصل
في بيان حروف تنوب عن الحركات

وهو على ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: في الأسماء الخمسة:

التي هي: «أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال»[1].

ورفع هذه الأسماء يكون بالواو، ونصبها يكون بالألف، وجرها يكون بالياء.

تقول: «جاءني أخوك» و«رأيت أخاك» و«مررت بأخيك».

الضرب الثاني: التثنية والجمع:

ـ وذلك أن رفع التثنية: بالألف، تقول: «جاءني الزيدان».

ونصبها، وجرها: بالياء المفتوح ما قبلها نحو: «رأيت الزيدين»، و«مررت بالزيدين».

ـ وأما الجمع: فيكون رفعه بالواو نحو: «جاءني المسلمون» وأما نصبه وجره فيكون بالياء المكسور ما قبلها نحو: «رأيت المسلمين»، و«مررت بالمسلمين»[2].

وتكون نون التثنية مكسورة، ونون الجمع مفتوحة ليفرق بينهما[3].

ـ وأما جمع المؤنث السالم: نحو «مسلمات» و«هندات» فيرفع بالضمة،

---

(١) قد أضاف النحويون اسمًا سادسًا هو: (هنو)، يكنى به عما يستقبح ذكره أو يستعاب، وهذه الأسماء ترفع بالواو نيابة عن الضمة كقوله تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ فـ (أبو) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة و(نا) مضاف إليه. و(شيخ) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ (كبير) صفة. وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة كقوله: ﴿أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللهِ﴾ فـ (أبا) اسم (أنَّ) منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الستة. و(الكاف) مضاف إليه و(الميم) علامة الجمع. وجملة: (قد أخذ) خبر (أنَّ).

وتجر بالياء نيابة عن الكسرة، كقوله تعالى: ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ﴾ فـ (أبي) مجرورة بإلى وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة و(الكاف) مضاف إليه و(الميم) علامة الجمع.

انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/٢٩)، شرح المفصل (١/٥١).

(٢) انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/٣٣)، «شرح الآجرومية» (١/٦٩).

(٣) ذلك للالتقاء الساكنين في المثنى.

تقول: «جاءني مسلمات». وأما في النصب والجر فهو على لفظ واحد، تقول: «رأيت مسلمات» و«مررت بمسلمات» كما تقول: «رأيت مسلمين» و«مررت بمسلمين» على لفظ واحد[١].

الضرب الثالث: الأفعال الخمسة: وهي «تَفْعَلَانِ، ويَفْعَلانِ، وتَفْعَلُونَ، ويَفْعَلُونَ، وتَفْعَلينَ» وعلامة الرفع فيها ثبوت النون، وأما في حالتي النصب والجزم فتحذف النون كقولك: «لم تفعلا» و«لن يفعلا» و«لم تفعلوا» و«لن يفعلوا» و«لم تفعلي» و«لن تفعلي»[٢].

---

(١) ويقال لهذا الجمع: ما جمع بألف وتاء مزيدتين، لما يطلق عليه بعضهم: جمع المؤنث السالم.
وانظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/٣٩)، «حاشية الصبان» (١/١٨٦٥).

(٢) يقال لهذه الأفعال: الأمثلة الخمسة، وهذا التعبير أولى من (الأفعال الخمسة)؛ لأن هذه ليست أفعالاً بعينها كالأسماء الستة.
والأمثلة الخمسة هي:
١ - كل مضارع متصل بألف تدل على اثنين غائبين نحو: الرجلان يجريان.
٢ - كل مضارع متصل بألف تدل على اثنين مخاطبين نحو: أنتما تصلحان بين الناس.
٣ - كل مضار متصل بواو تدل على جماعة الغائبين نحو: العلماء يحفظون الشريعة.
٤ - كل مضارع متصل بواو تدل على جماعة المخاطبين نحو: أنتم تهذبون الأخلاق.
٥ - كل مضارع متصل بياء تدل على المخاطبة نحو: أنت تهذبين الأطفال.
وحكمهما:
ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة نحو: المؤمنون يؤمنون بالغيب. فـ (يؤمنون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو فاعل، قال تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾.
وتنصب وتجزم بحذفها نيابة عن السكون والفتحة نحو: اختلف الشريكان ولم يتفقا، فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة. ونحو: المجدون لن يتأخروا. فـ (يتأخروا) فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون. والألف والواو في المثالين: فاعل. قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ فالأول مجزوم بحذف النون. والثاني منصوب بحذفها أيضًا. وقد تحذف النون لغير ناصب أو جازم كقوله ﷺ: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا» فحذفت النون في قوله: (ولا تؤمنوا) لغير ناصب أو جازم وهي لغة صحيحة، قليلة الاستعمال. انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/٤٣).

واعلم أن نون التثنية ونون الجمع يسقطان عند الإضافة.

تقول في التثنية: «جاءني غلامك» و«رأيت غلاميك» و«مررت بغلاميك».

وتقول في الجمع: «جاءني صالحو قومك» و«رأيت صالحي قومك» و«مررت بصالحي قومك» بسقوط النون.

فصل
في الاسم التام والناقص

فالتام: «هو ما تمَّ آخره من غير نقصان» نحو: «زيد، وعمرو، وخالد».

والناقص: «ما نقص من آخره الحركة» نحو: «الحبلى، والقاضي».

وهو - أعنى الناقص - على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: أن يكون في آخره ألف مقصورة زائدة عنه، نحو: «حُبلى، وسُكرى، وصغرى، وكبرى» بغير تنوين؛ لأنها مما لا ينصرف، فلا تنصرف، ولا فرق بين أن تكون الألف فيه أصلية أو منقلبة، إما عن الواو نحو: «عصا، وقفا»، وإما عن الياء نحو: «رحى، وهدى» ولكن يدخل هذا التنوين؛ لأنه غير منصرف(1).

واعلم أن كلا هذين الضربين يكون على حالة واحدة في الرفع، والنصب، والجر، تقول: «هذه حبلى، وعصا» و«رأيت حبلى وعصا» و«مررت بحبلى وعصا» فالمثل معربات بحركات مقدرات في آخرها إلا أن الآخر على لفظ واحد، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا﴾ [الدخان:٤١] الأول في موضع الرفع مرفوع، والثاني في موضع الجر مجرور، ولفظهما واحد.

النوع الثاني(2): أن يكون في آخره ياء قبلها كسرة كـ «القاضي، والرازي» فإنه يكون ساكنًا في حالة الرفع والجر بمعنى أنه مقدر في الرفع والجر، منصوبًا في الحال، تقول: «جاء القاضي» و«مررت بالقاضي» و«رأيت القاضيَ» بفتح الياء، قال الله تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ﴾ [الأحقاف:٣١].

اعلم أنه إذا كانت الياء والواو مشددة، أو قبلها ساكن أعرب، تقول: «هذا صبي، وعدو» و«رأيت صبيًّا وعدوًّا» و«مررت بصبي وعدوٍ».

النوع الثالث: أن يكون آخره ألف، أو ياء، أو واو، وذلك خاص بالأفعال المستقبلة نحو: «يخشى، ويرمي، ويدعو».

---

(1) انظر: «المقتضب» (٢٠٦/١).

(2) وهو: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة، غير مشددة، قبلها كسرة، مثل: العالي، الباقي، المرْتقِي، المستعلِي. انظر: «النحو الوافي» عباس حسن (١٣٥/١).

فأما «يخشى» فهو على حالة واحدة في حال الرفع، والنصب، ونحو: «هو يخشى، ويرضى» و«لن يخشى، ولن يرضى» وأما في حالة الجزم فتحذف الألف، تقول: «لم يخش» و«لم يرم» وأما قولك: «يرمي ويدعو» فيكون ساكنًا في الرفع نحو: «هو يرمي، ويدعو» ومنصوبا في النصب نحو: «لن يرميَ» و«لن يدعو» ومحذوفًا في الجزم: «لم يرمِ» و«لم يدعُ».

فصل

في الاسم المنصرف وغير المنصرف(١)

فأما الاسم المنصرف: «فهو ما يدخل عليه الحركات الثلاث مع التنوين».

وأما غير المنصرف: «فهو ما لا يدخله جرٌّ ولا تنوين، ويكون في موضع الجرِ مفتوحًا».

وموانع الصرف تسع نظمها الشاعر في قوله:

جَمْـعٌ، وَوَصْـفٌ، وَتَأْنِـيْثٌ، وَمَعْـرِفَةٌ وَعُجْمَـةٌ، ثُـمَّ عَـدْلٌ، ثُـمَّ تَـرْكِيْبُ

وَالــنُّوْنُ زَائِــدَةٌ مِــنْ قَــبْلِهَا أَلِــفٌ وَوَزْنُ فِعْــلٍ وَهَــذَا القَــوْلُ تَقْــرِيْبُ

فكل اسم اجتمع فيه سببان من هذه الأسباب التسعة فهو غير منصرف، فإذا نقص منها سبب واحد عاد إلى الصرف، وجميع ما لا ينصرف أحد عشر نوعًا وهي على قسمين:

قسم منها: لا ينصرف في المعرفة ولا في النكرة.

وقسم منها: لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة.

- **فأما ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة:**

* فكل ما كان على وزن «أَفْعَل» وصفه نحو: أحمر، وأسود، المانع من الصرف فيه الوصف ووزن الفعل.

* وكل ما كان على وزن «فَعْلَان» ومؤنثه على «فَعْلَى» كـ «عطشان وعطشى» و«سكران، وسكرى» المانع من الصرف فيه الوصف، وزيادة الألف والنون.

* وكل ما كان صفة معدولة في النكرة نحو: ﴿**مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ**﴾ [النساء:٣، فاطر:١] فإنها معدولة عن «اثنين اثنين» و«ثلاثة ثلاثة» و«أربعة أربعة» المانع من الصرف فيه العدل والصفة التي هي وصف للأجنحة في قوله تعالى: ﴿**أُوْلِي أَجْنِحَةٍ**﴾ [فاطر:١].

* وكل ما كان في آخره ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.

---

(١) انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (٢٧٣/١)، «النحو الوافي» عباس حسن (١٢٣/١).

فالمقصورة: نحو «حبلى، وسكرى».

والممدودة: نحو «حمراء وصفراء» المانع من الصرف فيهما التأنيث والصفة.

* وكل ما كان في آخره بعد الألف حرفان، أو ثلاثة نحو: «مساجد ومصابيح» المانع من الصرف فيه تكرير الجمع مرتين؛ لأنه على صورة جمع الجمع نحو: «مفاعل ومفاعيل» ونظير ذلك «أسورة وأساور» جمع: «سوار» وكذلك «عرب ثم أعارب» جمع الجمع؛ لأن جمعها وجمع «عرب»: «أعاريب».

. **وأما ما لا ينصرف في المعرفة، وينصرف في النكرة:** فهو كل ما كان على وزن: «أحمد، ويزيد، ويشكر» المانع من الصرف فيه المعرفة ووزن الفعل.

* ومنه الاسم الأعجمي العلم: نحو «إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق» المانع من الصرف فيه المعرفة، والعجمة.

* ومنه ما في آخره ألف ونون: نحو «سليمان، وعثمان، ومروان» المانع من الصرف فيه المعرفة، والألف والنون الزائدتان.

* ومنه ما كان مؤنثًا بالهاء: كـ «طلحة ،وحمزة، وفاطمة وعائشة» أو مؤنثًا بالمعنى كـ «زينب، وسعاد، وسقر» المانع من الصرف فيه المعرفة، والتأنيث.

* ومنه ما كان معدولاً عن فاعل الفعل: نحو «عمر، وزفر» عدلا عن «عامر، وزافر» المانع من الصرف فيه المعرفة، والعدل.

ومنه كل اسمين جعلا اسمًا واحدًا: نحو «حضرموت، وبعلبك، ومعد يكرب» المانع من الصرف فيه المعرفة، والتركيب.

فهذه الستة أقسام لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة؛ لأنها إذا نكرت نقص منها المعرفة، فيبقى فيها سبب واحد، فتعود إلى الأصل، وهو الصرف تقول: «رُبَّ أحمدٍ، ورُبَّ إبراهيمٍ، وسليمانٍ، وطلحةٍ، وزينبٍ، وعمرٍ، ومعدٍ يكربٍ وزُفرٍ».

واعلم أنه إذا وقع فيما لا ينصرف اسم على ثلاثة أحرف ساكن الوسط جاز فيه الصرف، وتركه في المعرفة نحو: «دعد، وهند، ونوح، ولوط، ومصر» وأما في النكرة فليس فيه إلا الصرف.

قاعدتان:

القاعدة الأولى: جميع أسماء القبائل، والأحياء، والبلدان إذا قصدت به مؤنثًا كـ«قبيلة، أو أرض، أو بقعة» لم ينصرف، وإن قصدت به مذكرًا كـ«مكان أو

بلد» انصرف.

القاعدة الثانية: أن جميع ما لا ينصرف إذا أضيف، أو دخل فيه الألف واللام انصرف؛ لغلبة الاسمية عليه، كقولك: «مررت بالأحمر، والحمراء والمساجد» وتقول: «مررت بعمركم، وعثماننا...إلى آخره».

فصل
في
المعرفة والنكرة

والمعرفة على خمسة أنواع، وما زاد عليها فهو نكرة نحو: «فرس، ورجل، وثوب..... وأشباهها».

النوع الأول من المعرفة الاسم العلم: مثل «زيد، وعمرو» وكذلك نحو: «أبي محمد، وأبي زيد».

النوع الثاني: ما دخله الألف واللام: نحو قولك لآخر: «جاءني الرجل» يعني: «الرجل الذي عهدناه».

النوع الثالث: المبهم: نحو: «هذا، وذاك، وهؤلاء».

النوع الرابع: الضمير سواء كان متصلاً أو منفصلاً:

فالمنفصل: نحو «أنا، وأنت، ونحن، وهو، وهم...وأشباهها».

والمتصل: نحو «ضربت، وضربنا،وضربك...وأشباهها».

النوع الخامس: ما كان مضافًا إلى واحدٍ من هذه: نحو «غلام زيد» و«غلام الرجل» و«غلامك» و«غلامه»...إلى آخره.

فصل
في المذكر والمؤنث

قال بعض العلماء: «والمذكر أصل، والمؤنث فرع».

وهو(١) على ضربين: حقيقي، وغير حقيقي.

فالمؤنث الحقيقي(٢): ما كان خلقة كالمرأة والناقة، وسائر ذوات الفروج.

والمؤنث غير الحقيقي أربعة أنواع:

النوع الأول: ما كان في آخره التاء المتحركة التي يوقف عليها هاء، كـ«المغرقة والقدرة، ونحوها».

النوع الثاني: ما كان فيه ألف التأنيث المقصورة، أو الممدودة نحو: «البشرى، والكبرى، والحمراء، والصفراء».

النوع الثالث: ما كان في تقدير التاء كـ «الشمس، والأرض، والدار»؛ لأنك تقول في تصغيرها: «شُميسة، أُريضة، دُويرة» وهذا النوع سماعي لا قياسي.

النوع الرابع: ما كان جمعًا، وكل جمع مؤنث إلا ما جمع بالواو والنون، نحو «المسلمون، والزيدون» فإنه مذكر، فلا يجوز أن تقول: «خرجتِ المسلمون» وأما «بنون» فيجوز؛ لأن الواحد فيه لم يسلم.

فرع:

كل ما كان في الجسد له ثانٍ من الأعضاء فهو مؤنث مثل:« اليد، والرجل، والكف، والأُذن، والعين، واليمين، والشمال، والفخذ، والقدم، والساق .. ونحوها» إلا: «الحاجب والخد، والجنب، والهدب، والجفن».

---

(١) أي: المؤنث.

(٢) المؤنث الحقيقي: أي: تأنيثًا معنويًا فقط كزينب أو معنويًا ولفظيًا كفاطمة، ويستثنى من ذلك المجرد من التاء الذي لا يتميز مذكره عن مؤنثه كبرغوث فإنه لا يؤنث وإن أريد به مؤنث كما أن المؤنث بالتاء الذي لا يتميز مذكره عن مؤنثه كنملة يؤنث وإن أريد به مذكر قاله أبو حيان. والحاصل أن يراعى اللفظ لعدم معرفة حال المعنى في الواقع. انظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (١/٦٧٠).

وكل ما ليس له ثانٍ من الأعضاء فهو مذكر كـ «الرأس، والعذار، واللحية، والشعر، والوجه، والأنف، واللسان، والقفا...ونحو ذلك».

فائدة وقاعدة:

المؤنث الحقيقي: يؤنث فعله سواء تقدم أو تأخر تقول: «خرجت المرأة» و«المرأة خرجت».

وغير الحقيقي: يجوز في فعله التذكير، والتأنيث إذا تقدم نحو: «طلعت الشمس» و«طلع الشمس»، وإذا تأخر فعله فليس إلا التأنيث نحو: «الشمس طلعت»، ولا يجوز «الشمس طلع» والله أعلم.

الباب الثاني

في

المرفوعات

وأنواعها اثنا عشر نوعًا:

النوع الأول: مرفوع لأنه فاعل(١).

والفاعل: «هو كل اسم أسند إليه الفعل قبله، سواء كان حقيقيًّا أو مجازيًّا» نحو: «قام زيد» و«سقط الحائط» و«مرض زيد» و«تحركت الشجرة»، فأسندت الفعل إلى «الحائط، والشجرة» مجازًا، والمعنى: «أسقط الله الحائط، وحرك الشجرة، وأمرض زيدًا» وأما قولهم: «لم يركب زيد» و«لم يخرج عمرو» فمرفوع أيضًا؛ لإسناد نفي الفعل إليه.

واعلم أنه: يجوز تقديم المفعول على الفاعل(٢) إذا أمن اللبس، كقولك: «أكل

---

(١) انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/١٤١ - ١٤٨).

(٢) بل يجب تقديم المفعول به على الفعل العامل فيه في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: أن يكون المفعول واحدًا من الأشياء التي يجب لها التصدر، وذلك بأن يكون اسم شرط أو اسم استفهام، أو يكون المفعول «كم» الخبرية، نحو: كم عبيد ملكت، أو مضافًا إلى واحد مما ذكر، نحو: غلام من تضرب أضرب، ونحو: غلام من ضربت ؟ ونحو: مال كم رجل غصبت.

الموضع الثاني: أن يكون المفعول ضميرًا منفصلاً في غير باب «سلنيه» و«خلتنيه» اللذين يجوز فيهما الفصل والوصل مع التأخر، نحو قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

الموضع الثالث: أن يكون العامل في المفعول واقعًا في جواب «أما» وليس معنا ما يفصل بين «أما» والفعل من معمولاته سوى هذا المفعول، سواء أكانت «أما» مذكورة في الكلام نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ﴾ أم كانت مقدرة نحو قوله سبحانه: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ فإن وجد ما يكون فاصلاً بين «أما» والفعل سوى المفعول لم يجب تقديم المفعول على الفعل، نحو قولك: أما اليوم فأد واجبك، والسر في ذلك أن «ما» يجب أن يفصل بينها وبين الفاء بمفرد، فلا يجوز أن تقع الفاء بعدها مباشرة، ولا أن يفصل بينها وبين الفاء بجملة. انظر في ذلك: «شرح ابن عقيل» (١/٤٨٥).

الطعام زيد» و«شرب الماء عمرو»، وفي القرآن العظيم: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ [القمر:٤١].

فإن خيف اللبس لم يكن الفاعل إلا المقدم نحو: «ضرب موسى عيسى» و«شتم هذا هذا».

وإذا تقدم الفعل على الاسم: فلا يجوز أن يثنى ولا أن يجمع، قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلانِ﴾ [المائدة:٢٣] وقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١].

وإذا تأخر فيجوز أن يثنى ضميره، ويجمع نحو: «الزيدان قاما» و«الزيدون قاموا» وأما قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنبياء:٣] ففيه تقديم وتأخير، كأنه قال: «الذين ظلموا أسروا النجوى»[1].

النوع الثاني: مرفوع ما لم يسم فاعله.

نحو قولك: «ضُرِبَ زيد» و«سِيْق البعير» تريد أن ضاربًا ضرب زيدًا، وسائقًا ساق البعير، ولكنك لم تذكر اسمه.

واعلم أن الفعل على قسمين: «لازم، ومتعد».

فاللازم:

«ما لزم نفس العامل، ولا يتعدى عنه إلى غيره» نحو: «قام، وغضب، وجاء، وذهب» فإن لم تسمِّ الفاعل ضممت أول هذه الأفعال، وكسرت ما قبل آخرها، فتقول: «ذُهِبَ بزيد» و﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر:٢٣] ونحو ذلك.

وأما المتعدى:

. **فمنه ما يتعدى إلى مفعول واحد:** نحو: «ضرب زيد عمرًا» فإذا لم تسم الفاعل قلت: «ضرب عمرو» فحذفت «زيدًا» وأقمت «عمرًا» مقامه.

. **ومنه ما يتعدى إلى مفعولين:** نحو: «ظننت زيدًا عالمًا» و«أعطيت زيدًا درهمًا» ونحو ذلك، فإذا لم تسم الفاعل قلت: «ظُنَّ زيدٌ عالمًا» و«أُعْطِي زيدٌ درهمًا».

. **ومنه ما تعدى إلى ثلاثة مفاعيل:** كقولك: «أعلم الله زيدًا عمرًا أخاك» فإذا لم تسم الفاعل قلت: «أعلم زيد عمرًا أخاك» فأقمت المفعول الأول مقام الفاعل.

---

(١) قد أخذ الشيخ المصنف هنا بوجه الرفع لقوله: (الَّذِينَ) لاعتباره أنه مبتدأ مؤخر، والجملة قبله: خبر مقدم. وهذا مأخوذ عن الكسائي. انظر: شرح التسهيل (١١٦/٢).

النوع الثالث: مرفوع بالابتداء[١].

نحو: «زيد قائم» فـ«زيد» رفع بالابتداء، و«قائم» رفع بخبر الابتداء، والابتداء عامل معنوي لا لفظي.

واعلم أنه قد يحذف المبتدأ من الكلام نحو قوله تعالى: ﴿سُوْرَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [النور:١] أي: «هذه سورة أنزلناها».

وكذلك قول يعقوب ﷺ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف:١٨] أي: «أمري صبر جميل».

النوع الرابع: مرفوع برجوع الهاء إليه.

نحو قولك: «زيد ضربته» و«عمرو أكرمته» رفعت زيدًا وعمروًا برجوع الهاء إليهما، ولولا الهاء لكانا منصوبين قال الله تعالى: ﴿سورة أَنزَلْنَاهَا﴾ [النور:١]، وقال: ﴿أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ [النازعات:٢٧] رفع ﴿السَّمَاءُ﴾ و﴿سَورَةٌ﴾ لرجوع الهاء إليهما.

النوع الخامس: مرفوع بكان وأخواتها.

وهي: «كان، وصار، وأصبح، وأمسى، وظل، وبات، ومازال، ومادام، ومابرح، ومافتئ، وما انفك، وليس، وما يتصرف منها نحو: يكون، ويصير، ونحوهما» فجميع هذه ترفع الأسماء، وتنصب الأخبار، تقول: «كان زيدٌ قائمًا» و«صار زيدٌ أميرًا» إلى آخره[٢].

النوع السادس: مرفوع بـ «ما» النافية[٣].

كقولك: «ما زيدٌ قائمًا» فرفعت الاسم تشبيهًا بـ «ليس» على لغة أهل الحجاز، قال الله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف:٣١] وقال تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾.

---

(١) انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/٩٥ - ٩٨).

(٢) انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/١٠٩).

(٣) ما النافية عند الحجازيين كليس إن تقدم الاسم ولم يسبق بإن ولا بمعمول الخبر إلا ظرفًا أو جارًا ومجرورًا ولا اقترن الخبر بإلا نحو: ما هذا بشرًا، اعلم أنهم أجروا ثلاثة حروف من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر، وهي: ما ولا ولات، ولكل منها كلام يخصها، والكلام الآن في (ما) وإعمالها عمل ليس وهي لغة الحجازيين وهي اللغة القويمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَراً﴾، ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾. انظر: «شرح قطر الندى» (١/١٤٧).

قال شيخنا - رحمه الله تعالى: «فإن كان الكلام منقوضًا بـ «إلا» نحو: «ما زيدٌ إلا قائمٌ» رفعت الخبر، قال تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ﴾ [القمر:٥٠].

[ومن شروط عملها أيضًا:

ألا يقترن اسمها بـ«أن الزائدة»: فإن اقتران اسمها بـ «أن الزائدة» بطل عملها نحو قولنا: «ما أن علي قائم» وألا يتقدم خبرها على اسمها، فإن تقدم خبرها بطل عملها نحو «ما منطلقٌ زيدٌ»][(١)].

النوع السابع: مرفوع بالحروف الرافعة.

وهي: «هل، وبل، ولولا، وإنما، ولكنما، وليتما، ولعلما، وأنما، ومتى، وأيان، وكيف، وحيث، وإذ، وإذا»[(٢)]، فإن هذه الحروف والظروف كلها ترفع الأسماء والأخبار عند الكوفيين، وأما عند البصريين فلا عمل ألبتة، وإنما يقع بعدها المبتدأ والخبر، وهو الأصح.

فأما «هل»: فحرف استفهام، تقول: «هل زيد خارج؟» جوابه: «لا »أو «نعم».

وأما «بل»: فحرف عطف، تقول: «ما جاء زيد، بل عمرو».

وأما «لولا»: فمعناه امتناع الشيء لوجود غيره، تقول: «لولا زيد لهلك عمرو» فهلاك «عمرو» ممتنع لوجود «زيد».

«وإنما، ولكنما، وليتما، ولعلما، وكأنما»: حروف نواصب اتصلت بها «ما» فكفتها عن العمل، والأسماء الواقعة بعدها إنما هي مرفوعة على الابتداء، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ [التوبة:٦٠].

وأما «متى»: فهي سؤال عن زمان؛ لأن جوابها يقع بالزمان تقول: «متى زيد خارج؟» جوابه: «يوم الجمعة» أو «يوم السبت».

وأما «أيان»: فهي بمعنى «متى» أيضًا، قال الله تعالى: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ [الذاريات:١٢].

وأما «أين»: فسؤال عن المكان؛ لأن جوابها يقع بالمكان، تقول: «أين زيد جالس؟» جوابه: «في الدار» أو «في المسجد».

---

(١) ما بين [ ] ليس في مطبوعة الرياض.

(٢) في المطبوعتين اختلاف ونقص فيهما يكمل الآخر.

وأما «كيف»: فسؤال عن الحال؛ لأن جوابها يقع بالحال، تقول: «كيف زيد؟» الجواب: «صحيح» أو «سقيم».

وأما «حيث»: فظرف مكان، تقول: «رأيته حيث زيد يصلي».

وأما «إذ» و«إذا»: فظرفان للزمان، لكن «إذ» للماضي و«إذا» للمستقبل، قال تعالى : ﴿**وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ**﴾ [البقرة:١٢٥] وقال تعالى:﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى**﴾ [الليل:١].

واعلم أن «إذا» قد تجعل الماضي مستقبلاً في المعنى نحو: ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ**﴾ [النصر:١] والمعنى: «إذا جيء»، وكذلك «إذ» قد تجعل المستقبل ماضيًا في المعنى كقوله تعالى: ﴿**إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ**﴾ [الأنفال:٤٩] والمعنى: «إذ قال» والله أعلم.

النوع الثامن: مرفوع بإن وأخواتها(١): وهي: «إن، ولكن، وليت، ولعل، وكأن، وأن» بفتح الهمزة، فهذه الحروف كلها تنصب الأسماء وترفع الأخبار، تقول: «إن زيدًا قائم» و«ليت زيدًا خارج» إلى آخرها، وقال بعضهم: ليس «كأن» سادسًا، وإنما هو«إن» دخلها كاف التشبية.

ولا يجوز تقديم خبر هذه الحروف على اسمها، فلا يقال: «إن قائم زيدًا» إلا إذا كان الخبر ظرفًا كقولك: «إن في الدار زيدًا» قال الله تعالى: ﴿**أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾ [التوبة:٣] والله أعلم.

النوع التاسع: مرفوع بنعم، وبئس(٢).

نحو: «نعم الرجل زيد» و«نعم سيد القوم زيد» و«بئس صاحب الدار عمرو» ويجوز «نعم رجلاً زيد»، [و«بئس غلامًا عمرو»](٣). تقديره: «نعم الرجل رجلاً زيد»، و«بئس الغلام غلامًا عمرو». قال تعالى: ﴿**كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ**﴾

---

(١) انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/١٢٠ - ١٢٥).

(٢) (فِعْلاَنِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبِئْسَ) عند البصريين والكسائي بدليل: فبها ونعمت، واسمان عند الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد، ونعم السير على بئس العير. انظر: «شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك» (١/١٦٩ - ١٧٨).

(٣) ما بين [ ] سقط من طبعة مصر.

[الكهف:٥].

النوع العاشر: مرفوع بـ«حبذا[١]». وهى مركبة من كلمتين: إحداهما «حب» والأخرى «ذا» فجعلا كلمة واحدة، تقول: «حبذا زيد» و«حبذا الرجل» وتقول: إذا كان نكرة: «حبذا رجلاً زيدٌ».

النوع الحادي عشر: مرفوع بأفعال المقاربة[٢].

وهى: «عسى، وكاد، وكرب، وأوشك» تقول: «عسى زيد أن يخرج» قال الله تعالى: ﴿**عَسَى اللهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ [النساء:٨٤] وقال تعالى:﴿**تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ**﴾ [مريم:٩٠]. وفى الحديث: «**كاد الفقر أن يكون كفرًا**»[٣]، وكذلك الحكم في «كرب» و«أوشك».

النوع الثاني عشر: مرفوع بالحكاية[٤].

نحو قولك: «قال زيد خرج» وفى القرآن العظيم: ﴿**وَاللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ**﴾ [القصص:٢٨] وقد يضمر القول في نحو قوله تعالى: ﴿**وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ**﴾ [الرعد:٢٣] أي يقولون: «سلام عليكم»، والله أعلم.

---

(١) وحَبَّذا: فعلٌ لإنشاءِ المدحِ، ولا حَبَّذا فِعلٌ لإنْشَاءِ الذَّمِّ، وهما مثل: نِعْمَ وبِئْسَ، فيُقالُ في المدح: حَبَّذا، وفي الذَّمِّ: لَا حَبَّذا.

(٢) وأفعالُ هذا الباب ثلاثةُ أنواع:

(أَحَدُها) وُضِعَ للدَّلالَةِ على قُرْبِ الخَبَر وهي ثلاثةٌ: "كادَ، كَرَب، أَوْشَكَ".

(الثاني) ما وُضِعَ للدَّلالة على رَجَاء الخَبَر في الاستقبال وهي ثَلاثةٌ أَيْضًا: "عَسَى، حَرَى، اخْلَوْلَق".

(الثالث) ما وضع للدَّلالة على الشروع فيه، وهُوَ كثير، منه "أَنْشَأ، طَفِق، جَعَل، هَبَّ، عَلَقَ، هَلْهَلَ، أَخَذَ، بَدَأَ". وجميعُ أفْعَالِ هَذَا الباب تَعمَلُ عَمَلَ كَانَ إلاَّ أنَّ خَبَرَهُنَّ يَجِبُ كَوْنُه جُمْلَةً، وشَذَّ مَجيئه مُفْرَدًا وخصوصًا بعدَ كَادَ وعَسَى.

(٣) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٧/٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥٣/٣).

(٤) الرفع بالحكاية: كل شيء من القول فيه الحكاية فارفع، نحو قولك: قلت عبد الله صالح، وقلت الثوب ثوبك، قال الله جل ذكره: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ وقال: ﴿وَلاَ تَقُولُوا ثَلاثَةٌ﴾ ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ فإذا أوقعت عليها الفعل فانصب نحو قولك: قلت خيرًا، قلت شرًّا نصبت لأنه فعل واقع. والحروف التي يحكى بها أربعة: سمعت وقرأت ووجدت وكتبت.. انظر: «الجمل في النحو» (١٧٢/١ - ١٧٦).

الباب الثالث
في
المنصوبات

وأنواعها خمسة عشر نوعًا:

النوع الأول: منصوب؛ لأنه مفعول به.

والمفعول به[1]: «كل اسم أوقعت عليه الفعل، وذكرت فاعله» نحو: «ضربت زيدًا، وشتمت عمرًا، وأعطيت زيدًا درهمًا، وكسوت عمرًا جبة».

النوع الثاني: منصوب بأفعال الشك واليقين[2].

وهى سبعة: «حسبت، وظننت، وخلت، وعلمت، ووجدت، ورأيت، وزعمت» إذا كنَّ بمعنى «علمت» وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعًا، تقول: «ظننت زيدًا أخاك» و«علمت زيدًا فاضلاً» ونحو ذلك.

النوع الثالث: منصوب؛ لأنه مفعول له[3].

وهو: «ما يقع الفعل لأجله وبسببه» نحو قولك: «جئتك ابتغاء معروفك» أي بسبب ابتغاء معروفك، قال الله تعالى:﴿**يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ**﴾ [البقرة:١٩] أي: لحذر الموت، فتكون لام السبب مقدرة في جميع ذلك.

النوع الرابع: منصوب؛ لأنه مفعول معه[4].

كقولك: «استوى الماء والخشبة» و«كنت وزيدًا كالأخوين» ونحو ذلك، وإنما سُمِّي مفعولاً معه؛ لأنك وضعت «الواو» مكان «مع» أي: استوى الماء مع الخشبة.

---

(١) انظر: «متممة الآجرومية» (١/٣٢).

(٢) انظر: «المقتضب» (١/١٥١).

(٣) انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/١٨٨ - ١٩٠).

(٤) انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/١٩٦).

النوع الخامس: منصوب لأنه مفعول مطلق(١).

وهو المصدر، وإنما سُمِّي مفعولاً مطلقًا؛ لأنه هو المفعول الذي أحدثه الفاعل، وأوجده بعينه، بخلاف سائر المفعولات، وإنما سمي مصدرًا؛ لأن الأفعال تصدر عنه، فشبه بمصدر الإبل وهو: «الماء الذي تصدر عنه الإبل وترده».

وحد المصدر: «كل اسم دل على معنى في زمان مجهول» تقول: «ضربت ضربًا» و«جلست جلسة» ومن ذلك قولهم: «أهلاً وسهلاً ومرحبًا» فإنها منصوبة بتقدير أفعال ليست من لفظ المصادر، والمعنى: «أتيت أهلاً لا غرباء» و«أتيت مكانًا سهلاً لا حزنًا» و«أتيت مرحبًا لا مضيقًا»، ومن قولهم: «رأيت عيانًا» و«لقيته فجأةً» و«أخذته سماعًا.

النوع السادس: منصوب لأنه مفعول فيه وهو الظرف(٢).

والظرف: «الوعاء من الأزمنة، والأمكنة، وما في معناها».

* **فأما الأزمنة:** فنحو قولك: «وقتًا من الأوقات» و«سهرت ليلة من الليالي» وفي الحديث: «**زر غبًا تزدد حبًا**»(٣).

* **وأما الأمكنة:** فالجهات الست، وما في معناها، والجهات: «خلف، وقدام، وفوق، وتحت، ويمين، وشمال»

وأما في معناها: كـ «نحو، وعند، ووسط» تقول: مررت نحو زيد» و«قمت عندك» وجلست وسط الدار» ونحو ذلك، والله أعلم.

النوع السابع: منصوب بالحال(٤).

والحال: «صفة مذكورة تجيء بعد كلام تام معرفة» كقولك: «جاء زيد راكبًا» أي: في حال ركوبه، ومنه: «هذا زيد قائمًا» أي: في حال قيامه، وفي القرآن العظيم: ﴿**وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا**﴾ [هود:٧٢] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا**﴾ [البقرة:٩١].

---

(١) انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/١٨٧).

(٢) انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/١٩٣).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦/٣٢٦، رقم ٨٣٦٢)، والبزار (٩/٣٨٠، رقم ٣٩٦٣) قال الهيثمي (٨/١٧٥): فيه عويد بن أبي عمران وهو متروك. والقضاعي (١/٣٦٧، رقم ٦٣٢).

(٤) انظر: «جامع الدروس العربية» (٦٧/١ - ٩).

وعلامة الحال: أن يكون موضوعًا لجواب «كيف» فإذا قيل لك: «كيف جاء زيد؟» تقول: «راكبًا» ونحو ذلك.

النوع الثامن: منصوب بالتمييز(١).

ولا يكون التمييز إلا بعد كلام مجهول مبهم، تقول: «امتلأ الإناء عسلاً» و«تصبب زيد عرقًا» قال الله تعالى: ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ [هود:٧٧] ومنه قولهم: «هو أحسن الناس وجهًا» و«أشرفهم أبًا» قال الله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف:٣٤] ومنه قولهم: «لله دره رجلاً» و«دلوي مملوءة عسلاً».

قال تعالى: ﴿مِّلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران:٩١] ومنه قولهم: «ما في السماء قدر راحة سحابًا» و«عندي قفيزان برًّا» و«عندي منوان عسلاً» و«عندي ذراعان قزًّا» و«عندي عشرون درهمًا، ومنه «ثلاثة عشر رجلاً» قال الله تعالى: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف:٤] ﴿وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا﴾ [النساء:٤٥] ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان:٣١].

---

(١) التمييز من منصوبات الأسماء في غالب أحواله. ولابد للتمييز أن يجتمع فيه خمسة أمور:

١ - أن يكون اسمًا.

٢ - أن يكون فضلة، وهو ما يمكن الاستغناء عنه.

٣ - أن يكون نكرة.

٤ - أن يكون جامدًا.

٥ - أن يكون مفسرًا لما انبهم من الذوات.

مثاله: اشتريت رطلاً عسلاً . فـ (عسلاً) تمييز؛ وهو اسم بدليل تنوينه، ونكرة؛ لأنه لا يدل على معين؛ وقد فَسَّر الإبهام في اسم الذات الذي قبله؛ لأن قولك : اشتريت رطلاً ... فيه إبهام؛ لأن السامع لا يفهم ما تريد بالرطل هل تريد عسلاً أو تمرًا أو سمنًا؟ فإذا قلت: عسلاً زال الإبهام، وفُهم المراد، لأنك ميزت له (الرطل) وبينت المقصود به، ولذلك يسمى لفظ (عسلاً): تمييزًا. والاسم الذي قبله: مُمَيَّزًا، والتمييز والتبيين والتفسير ألفاظ مترادفة معناها واحد.

ولا يلزم أن يكون التمييز لرفع الإبهام، فقد يكون للتوكيد كقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ فـ (شهرًا) تميز مؤكد لقوله سبحانه: (إن عدة الشهور)، كقولك: عندي من الرجال عشرون رجلاً. فـ (رجلاً) تمييز مؤكد لقولك: (من الرجال)، وإذا كانت الشواهد على الجواز كثيرة فلا حاجة إلى التأويل الذي لجأ إليه المانعون. انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/٢٠٠ - ٢٠٦).

النوع التاسع: منصوب بالاستثناء[1].

ومعنى الاستثناء: «إخراج الشيء مما دخل فيه غيره» تقول: «جاء القوم إلا زيدًا» قال الله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [البقرة:٢٤٩] وتقول: «ما جاء أحد إلا زيدًا» وكذلك الحكم في بقية أدوات الاستثناء نحو: «سوى، وسواء، وخلا، وعدا، وحاشا، وغيره».

ولكن يكون ما بعد هذه الأدوات مجرورًا بالإضافة، تقول: «جاء في القوم

---

(١) والمستثنى: هو الاسم المذكور بعد (إلا) أو إحدى أخواتها مخالفًا في الحكم لما قبلها، نحو: حضر الأصدقاءُ إلا عليًا. فـ (علياً) مستثنى. و(الأصدقاء) مستثنى منه، وهو المحكوم عليه بالحضور، أما عليٌ فلم يثبت له هذا الحكم الذي ثبت لبقية الأصدقاء. فهو مستثنى منهم مخالفٌ لهم في الحكم.

ومن أدوات الاستثناء غير إلا: ليس، ولا يكون، وما خلا، وما عدا، فأما (ليس) (ولا يكون) فإن المستثنى بهما يجب نصبه؛ لأنه خبرهما نحو: قرأت الكتاب ليس صفحةً، أو: لا يكون صفحةً، أما اسمهما فضمير مستتر وجوبًا تقديره: (هو) يعود على البعض المفهوم من الكل السابق الذي هو المستثنى منه، فمعنى: قرأت الكتاب ليس صفحة. أن المقروء كلٌ استثنى بعضُه، أي قرأت الكتابَ ليس بعضُ الكتاب المقروء صفحةً، وجملة الاستثناء (ليس صفحة) في محل نصب حال، أو مستأنفة فلا محل لها من الإعراب. ويبقى ارتباطها بما قبلها من الناحية المعنوية فقط.

وأما (خلا وعدا) فلهما حالتان: الأولى: أن تتقدمهما (ما) المصدرية. فيجب نصب المستثنى بهما على أنه مفعول به. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا - كما تقدم في (ليس) تقول: نجح الطلاب ما عدا جابرًا. فـ (ما) مصدرية، و(عدا) فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر و(جابرًا) مفعول به منصوب. و(ما) وما دخلت عليه في تأويل مصدر مؤول بمشتق يقع حالاً أو ظرف زمان، والتقدير: نجح الطلاب مجاوزين جابرًا، أو وقت مجاوزتهم جابرًا.

الثانية: ألا تتقدمهما (ما) فيجوز نصب المستثنى بهما على أنه مفعول به، باعتبار أنهما فعلان، ويجوز جره باعتبار أنهما حرفا جر. تقول: نجح الطلاب عدا جابرًا بالنصب. أو جابرٍ، بالجر، فـ (عدا) حرف جر، و(جابرٍ) اسم مجرور بـ (عدا)، وفي الجملة ما تقدم من جواز كونها في محل نصب على الحال أو مستأنفة لا محل لها . وأما الجار والمجرور فهو متعلق بالفعل قبله.

وأما القسم الثالث فهو ما يخفض تارة، وينصب أخرى وهو (حاشا) والمستثنى بها منصوب على أنه مفعول به باعتبارها فعلاً، أو مجرور باعتبارها حرفًا، نحو: نجح الطلاب حاشا جابرًا، أو جابرٍ. والإعراب كما تقدم. ولا تسبقها (ما) على الأرجح. انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/٢١١ - ٢١٣).

غير زيد» و«سوى زيد» إلى آخره، ويجوز نصب ما بعد «خلا، وعدا، وحاشا» ولا يجوز فيما بعد غيرها إلا التفصيل المذكور فيها.

النوع العاشر: منصوب بالنداء[1].

وحروف النداء خمسة وهي: «يا، وأيا، وهيا، وأي، والألف» وقد تحذف الهمزة تخفيفًا، تقول: «يا رجلاً خذ بيدي»، و«يا طالعًا جبلاً» و«يا عبد الله» قال الله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الكِتَابِ﴾ [آل عمران:٦٤].

وإذا كان المنادى مفردًا علمًا، أو نكرة مقصودة بني على الضم، نحو: «يا زيد، ويا رجل».

ولا تدخل «يا» على ما فيه الألف واللام، فلا يقال: «لا يا الرحمن» و«لا يا الرجل».

ويرخم المنادى إذا كان مفردًا، علمًا، زيد على ثلاثة أحرف نحو قولك في «حارث» «حار» وفي «جعفر» «جعف» كما في قراءة عبد الله بن مسعود ﷺ: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾ [الزخرف:٧٧] يريدون: ﴿يَا مَالِكُ﴾ ومنه قولهم في «طليحة»: «يا طلح» وفي «فاطمة»: «يا فاطم» وفي «منديل»: «يا مند» وفي «مروان»: «يا مرو»، والله تعالى أعلم.

النوع الحادي عشر: منصوب بفعل مضمر.

نحو قولهم: «امرأ عمل لنفسه» تقديره: «رحم الله امرأ» ومنه قول الله تعالى: ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [البقرة:١٣٥] أي: أتبعُ ملة إبراهيم، ومنه أيضًا قولهم: «إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر» معناها: إن كان عمله خيرًا فجزاؤه خير، ومنه قوله

---

(١) الحروف التي ينادى بها خمسة: يا وأيا وهيا وأي وبالألف، وهذه ينبه بها المدعو إلا أن أربعة غير الألف يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المتراخي عنه أو للإنسان المعروض أو النائم المستثقل وقد يستعملون هذه التي للمد في موضع الألف ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها ويجوز أن تستعمل هذه الخمسة إذا كان صاحبك قريبًا مقبلاً عليك توكيدًا وإن شئت حذفتهن كلهن استغناء إلا في المبهم والنكرة فلا يحسن أن تقول: هذا وأنت تريد: يا هذا ولا رجل وأنت تريد: يا رجل ويجوز حذف: يا من النكرة في الشعر والندبة يلزمها: يا ووا (ووا) يخص بها المندوب. انظر: «الأصول في النحو» (٣٢٩/١ - ٣٥٠).

تعالى:﴿انتَهُوا خَيْراً لَّكُمْ﴾ [النساء:١٧١].

تقديره: انتهوا يكون خيرًا لكم، والعرب لفصاحتها تنصب الأسماء كثيرًا بأفعال مضمرة.

النوع الثاني عشر: منصوب بالإغراء والتحذير.

وحروف الإغراء: «عليك، ولديك، ودونك».

تقول في الإغراء: «عليك زيدًا» على معنى : احفظه، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [المائدة:١٠٥].

وأما التحذير: فقولك: «الأسد الأسد» و«خل الطريق» قال الله تعالى:﴿نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [الشمس:١٣] أي: احذروا ناقة الله، ولا تمسوها بسوء، وقال تعالى:﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ﴾ [الأنبياء:٧٦] أي: واذكر نوحًا، وفي الحديث: «إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ»[١].

النوع الثالث عشر: منصوب بـ «لا»[٢].

نحو: «لا غلام رجل قائم» فهي هاهنا نص في نفس الجنس ونحو «لا رجل في الدار» و«لا إله إلا الله».

وإذا فصلت بين «لا» وما تعمل فيه فـ «ليس» إلا الرفع نحو: «لا في الدار رجل» و«لا عندي غلام» قال الله تعالى: ﴿لاَ فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصافات:٤٧] والله تعالى أعلم.

النوع الرابع عشر منصوب بفعل التعجب[٣].

---

(١) أخرجه الرامهرمزي في الأمثال (رقم ٨٤)، والديلمي (رقم ١٥٣٧)، والقضاعي (رقم ٩٥٧)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (رقم ٣٠٩).

(٢) تسمى (لا) النافية للجنس (لا) التبرئة؛ لتبرئة أفراد الجنس عن حكم الخبر. وهي تختص بهذه التسمية لقوة دلالتها على النفي المؤكد أكثر من غيرها من أدوات النفي الأخرى.
انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/١٣٣ - ١٣٦).

(٣) التعجب نوعان:
١ - نوع لا ضابط له، وإنما يعرف بالقرينة نحو: قول الله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ﴾ وقوله ﷺ: «سبحان الله، إن المؤمن لا ينجس» متفق عليه، وقولهم: لله دره فارسًا.
٢ - نوع قياسي، وله صيغتان وضعتا لإنشائه وهما: ما أَفعلَهُ، وأَفعِلْ به.

فالأولى نحو: ما أوسع الحديقة لله فـ (ما) تعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهي نكرة تامة، ومعنى نكرة: أنها بمعنى (شيء) أيّ شيء، ومعنى (تامة): أي أنها لا تحتاج إلا للخبر، فلا تحتاج لنعت أو غيره من القيود، وسوغ الابتداء بها تضمنها معنى التعجب، فصارت بمعنى: (شيء عظيم). و(أوسع): فعل ماض مبني على الفتح، بدليل لزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية، نحو: ما أفقرني إلى عفو الله. وهو غير متصرف بسبب استعماله في التعجب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (هو) يعود على (ما) و(الحديقة) مفعول به منصوب، والجملة خبر المبتدأ (ما).

والثانية نحو: أَقبِحْ بالبخل لله وهي بمعنى: ما أقبحه. فمدلول الصيغتين من حيث التعجب واحد، فـ (أقبح) فعل ماض جاء على صورة الأمر، مبني على فتح مقدر لمجيئه على هذه الصورة، وأصله (أَفْعَلَ) بصيغة الماضي، وهمزته للصيرورة، أي: أَقْبَحَ البخل بمعنى: صار ذا قبح، كقولهم: أبقلت الأرض، أي: صارت ذات بقل، وهو النبات، وأثمرت الشجرة، أي: صارت ذات ثمرة، فَغُيِّر اللفظ من صورة الماضي إلى الأمر لقصد التعجب، فَقَبُحَ إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر، فزيدت الباء في الفعل فـ (الباء) زائدة. و(البخل) فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والباء هنا لازمة لا يجوز حذفها، بشرط أن يكون المجرور بها اسمًا صريحًا، فإن كان مصدرًا مؤولاً من (أنْ أو أنّ) وصلتهما جاز حذفها.

شروط ما يبنى منه فعلا التعجب:

١ - أن يكون فعلاً، فلا يبنيان من غير فعل. فلا يقال: ما أجلفه لله، من الجِلْف (وهو الرجل الغليظ الجافي) ولا ما أحمره! من الحمار.

٢ - أن يكون ثلاثيًا، فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة، مثل: دحرج وانطلق واستخرج.

٣ - أن يكون مثبتًا، فلا يصاغان من فعل منفي، سواء كان النفي ملازمًا له نحو: ما عاج الدواء، أي: ما نفع، أو كان غير ملازم نحو: ما حضر الغائب.

٤ - أن يكون معناه قابلاً للتفاوت، أي: التفاضل والزيادة، ليتحقق معنى التعجب. فلا يصاغان مما لا تفاوت فيه، نحو: فني ومات.

٥ - أن يكون الفعل تامًا (أي ليس ناقصًا)، فلا يبنيان من (كان وكاد) وأخواتهما.

٦ - أن يكون مبنيًا للفاعل (أي للمعلوم) فلا يصاغان من فعل مبني للمجهول مثل: عُرِف، عُلِم، خوف الالتباس بالمبني للفاعل. وهو المبني للمعلوم، فإن أمن اللبس بأن كان الفعل ملازمًا للبناء للمجهول جاز ذلك، وقد سمع من كلامهم: ما أشغله، وما أعناه بحاجتك، فيصح: ما أزهى الطاووس، وما أهزل المريض، من شُغل وعُنى وزُهى وهُزل.

٧ - ألا يكون اسم فاعله على أفعل، وموضع ذلك ما دل على عيب أو لون أو حلية أو شيء فطري نحو: عَرِج. فهو أعرج. وخَضِر فهو أخضر، وحَوِر فهو أحور، فلا يتعجب من ذلك. والصحيح ما قاله بعض الكوفيين من صحة مجيء التعجب مما يدل على الألوان والعيوب،

نحو: «ما أحسن زيدًا» ولا يكون له - صيغة فعل التعجب - مستقبل ،ولا فاعل، ولا يتصرف، والله أعلم.

النوع الخامس عشر: منصوب بـ «أنْ المخففة» وأخواتها.

نحو: «أرجو أنْ تعطيني» و«أنْ تخرج» ونحو: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة:١٤٣] وتسمى هذه «لام الجحود» لأنها لا تقع إلا بعد النفي ومنه قول الشاعر:

لا تَــنهَ عَــن خُلُــقٍ وَتَأتــيَ مِــثلَهُ عــارٌ عَلَــيكَ إِذا فَعَلــتَ عَظــيمُ

فقوله: «تأتي» منصوب بأن مقدرة؛ أي: وأن تأتي مثله، قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ

=

لورود السماع عن العرب في باب أفعل التفضيل، من قولهم: أسودُ من حَلَكِ الغراب، وأبيضُ من اللبن، والحكم على ذلك بالشذوذ والمنع من القياس عليه غير مقبول.

٨ - ألا يكون الفعل جامدًا، مثل: نعم وبئس وعسى ونحوها.

فإن كان الفعل ثلاثي أو ناقصًا أو كان الوصف منه على أفعل فإننا نتوصل إلى التعجب منه أو التفضيل بواسطة (ما أشد أو اشدد) ونحوهما، ونأتي بعد ذلك بمصدر ذلك الفعل صريحًا أو مؤولاً، ويكون منصوبًا على المفعولية بعد (أشد) ونحوه، ومجرورًا بعد (اشدد) ونحوه. وأما بعد أفعال التفضيل فهو منصوب على التمييز نحو: ما أشدَّ انطلاقَ خالد، واشدد بانطلاقه، ما أصعب أن يكون الدواء مرًّا، ما أشد خضرة الزرع. فـ (ما) مبتدأ و(انطلاق) مفعول به منصوب و(خالد) مضاف إليه، والجملة خبر المبتدأ. و(انطلاق) مصدر صريح. و(أن يكون) مصدر مؤول. و(اشدد) فعل ماض جاء على صورة الأمر، أو فعل أمر (بانطلاقه) الباء حرف جر زائد و(انطلاق) فاعل، أو الفاعل ضمير مستتر على ما تقدم في إعراب الصيغة.

وتقول في التفضيل: خالد أكثرُ إعانةً من أخيه، فـ (خالد) مبتدأ و(أكثر) خبر و(إعانةً) تمييز (من أخيه) متعلق باسم التفضيل. وإن كان الفعل مبنيًا للمجهول أو منفيًا فنتوصل إلى التعجب منه بالواسطة المذكورة، ونأتي بمصدر الفعل مؤولاً نحو: ما أحسن أن يبذل المال في الخير. ما أضرَّ ألاَّ يصدق البائع. فـ (أن يبذل) في تأويل مصدر مفعول (أحسن)، والتقدير: ما أحسنَ بذلَ المال. و(ألا يصدق) في تأويل مصدر منفي بـ (لا)، والتقدير: ما أضرَّ عدمَ صدقِ البائع.

ولا يتعجب من الفعل الجامد، ولا من الذي لا يتفاوت معناه مطلقًا لا بواسطة ولا مباشرة؛ لأن الجامد لا مصدر له فَيُنْصَبَ أو يُجَرَّ، والذي لا يتفاوت معناه ليس قابلاً للتفاضل، فلا يتحقق معنى التعجب. والله أعلم . انظر: «تعجيل الندى بشرح قطر الندى» (١/٢٨٠ - ٢٨٣).

لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران:١٢٨] أي: إلا أن يتوب عليهم، ومنه قوله تعالى: **﴿لاَ تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾** [طه:٨١] وقوله تعالى:**﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾** [النساء:٧٣] وقوله تعالى:**﴿لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾** [فاطر:٣٦] فهذه وأمثالها كلها منصوبة بإضمار «أن» وعلامة صحة الجواب الفاء، والله أعلم.

الباب الرابع
في المجرورات والمجزومات معًا

أما المجرورات فأنواعها أربعة:

الأول: مجرور بالحروف الجارة[1].

وهي: «من، وإلى، وعن، وعلى، وحتى، ومذ، وفي، ورب، والباء، والكاف، واللام».

فأما «من»: فهي لابتداء الغاية نحو: «خرجت من الدار» وهي ضد إلى وقد تقع بمعنى التبعيض كقولك: «أخذت من المال» أي بعضه، والفرق بين «من» و«عن» أن «عن» تدل على الانقطاع بخلاف «من» تقول: «رجعت عنه».

وأما «إلى»: فأصلها لانتهاء الغاية، تقول: «خرجت من البصرة إلى الكوفة» وقد تقع بمعنى«مع» كقوله تعالى:﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللهِ﴾ [الصف:١٤].

---

(١) حروفُ الجرّ عشرون حرفًا، وهي: «الباء ومِن وإلى وعن وعلى وفي والكافُ واللاَّمُ وواوُ القَسَمِ وتاؤهُ ومُذْ ومُنذُ ورُبَّ وحتى وخَلا وَعدَا وحاشا وكي ومتى - في لُغَةِ هُذَيل - ولَعَلَّ في لغة عُقَيل». وهذهِ الحروف منها ما يختصّ بالدخولِ على الاسمِ الظاهر، وهو: «رُبَّ ومُذْ ومُنذُ وحتى والكافُ وواوُ القسمِ وتاؤهُ ومتى». ومنها ما يدخلُ على الظاهر والمَضمَر، وهي البواقي.

واعلم أنَّ من حروفِ الجرِّ ما لفظُهُ مُشترَكٌ بينَ الحرفيّةِ والاسميّة، وهو خمسةٌ: «الكافُ وعن وعلى ومُذْ ومُنذُ». ومنها ما لفظُهُ مُشتركٌ بينَ الحرفيّة والفعليّةِ، وهو: «خلا وعدا وحاشا». ومنها ما هو ملازم للحرفيّة، وهو ما بقي. وسيأتي بَيانُ ذلك في مواضعهِ. سُمّيت حروف الجرّ؛ لأنها تَجرُّ معنى الفعل قبلَها إلى الاسم بعدَها، أو لأنها تجرُّ ما بعدَها من الأسماءِ، أي تَخفِضُه. وتسمّى: «حروفَ الخفض» أيضًا، لذلك. وتُسمّى أيضًا: «حروف الإضافة» لأنها تُضيفُ معانيَ الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها. وذلك أنَّ من الأفعال ما لا يَقوَى على الوصول إلى المفعول به، فَقوَّوه بهذه الحروف، نحو: «عجبتُ من خالدٍ، ومررتُ بسعيدٍ». ولو قلتَ: «عجبتُ خالدًا. ومررتُ سعيدًا»، لم يُجُز، لضعف الفعل اللازم وقُصورهِ عن الوصول إلى المفعول به، إلا أن يَستعينَ بحروف الإضافة. انظر: «جامع الدروس العربية» (١/٧١ - ١٠).

وأما «عن»: فللتعدي، والانحطاط تقول: «رميت عن القوس».

وأما «على»: فللاستعلاء، تقول: «جلس الأمير على السرير» و«وجب المال على زيد» وقد تقع بمعنى «مع» كقوله: ﴿وَآتَى المَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ [البقرة:١٧٧].

وأما «حتى»: فلها ثلاث خصال: «الغاية، والعطف، والابتداء».

تقول: في الغاية: «أكلت السمكة حتى رأسها» بالجر.

وفى العطف: «أكلت السمكة حتى رأسها» بالفتح.

وفى الابتداء: «أكلت السمكة حتى رأسها» بالرفع؛ أي: حتى رأسها مأكول فرأسها مرفوع بالابتداء.

وأما «رب»: فللتقليل، نحو: «رب رجل لقيته».

وأما «مذ» فأصله: «منذ» وكلاهما حرف جر إذا وقعا بمعنى ابتداء الغاية، كقولك: «ما رأيته مذ يوم الجمعة»أو «منذ يوم الجمعة»أي: من يوم الجمعة.

وأما «في»: فأصلها الظرفية، نحو: «الدرهم في الكيس» وقد تقع بمعنى«على» كقوله تعالى:﴿وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه:٧١] لأن الجذوع بمنزلة القبور.

وأما «الباء»: فأصلها للإلصاق، كقولك: «كتبت بالقلم» و«مررت بزيد» وقد تقع بمعنى«مع» كقوله تعالى:﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى:١١].

وأما «الكاف»: فهي للتشبيه، تقول: «زيد كعمرو»أي: مثل عمرو، وقد تقع زائدة كقوله تعالى:﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى:١١].

وأما «اللام»: فأصلها للتمليك، والاستحقاق، تقول: «المال لزيد» و«الحمد لله» وقد تقع «عند» كقوله تعالى:﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [الإسراء:٧٨] أي: عنده.

وأما «خلا»و«عدا»و«حاشا» في الاستثناء، فإن منهم من جعلها حروفًا تجر ما بعدها كما مر في النواصب.

النوع الثاني:مجرور بحروف القَسَم.

وهي ثلاثة: «الواو، والباء، والتاء».

فالواو: كقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر:١، ٢].

والباء: كقولك: «بالله لأفعلنَّ كذا».

والتاء: كقوله تعالى: ﴿وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ [الأنبياء:٥٧].

واعلم أنه يقال في القسم: «أيمن الله، وأيم الله، ولعمر الله» كلها مرفوعة بالابتداء وخبرها محذوف، والتقدير: «أيمن الله حلفي» و«لعمر الله» والعمر: البقاء، ولكن يستعمل في القسم بفتح العين.

والحروف التي تصل القسم بالجواب الذي هو المقسم عليه خمسة:

«إن» المشددة المكسورة، و«اللام المفتوحة»و«ما» و«إن الساكنة النون»و«لا»

قال الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر:١. ٢] وقال الله تعالى:﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر:٩٢] وقال الله تعالى:﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ [النجم:١.٢] وقال الله تعالى:﴿تَاللهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء:٩٧] وقال الله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللهُ مَن يَمُوتُ﴾ [النحل:٣٨].

ثم لا يخفى أن هذه الحروف قد تحذف حذفًا تخفيفًا، فيقال: «والله قد جاءني زيد» أي: لقد جاءني، قال الله تعالى في جواب القسم: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا * وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا * وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا * وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا * وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا * وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا * وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * أ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا* قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ أي: قد أفلح.

وقد يحذف الجواب بالكلية، نحو قوله تعالى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ * بَلْ عَجِبُوا﴾ [ق:١. ٢] معناه: «ق والقرآن المجيد لتبعثن»، وكذلك: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ وكذلك: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾والله أعلم.

النوع الثالث:مجرور بالإضافة إلى الظروف.

وذلك كالأسماء المخصوصة بالجهات الست التي هي:

«أعلى، وفوق، وتحت، وأسفل، وقبل، وقُدام، وأمام، ومقابل، وتلقاء، وحذاء، وإزاء، ووجاه، وتجاه، وحيال، وخلف، وبعد، ووراء، ويمين، وشمال».

وكالأسماء الأُخر [الشائعة السابقة] [١] في الحالات كلها: «عند، ولدى،

(١) في طبعة الرياض (الشائعة)، وفي المصرية (السابقة) وما أثبتناه نوع من التوفيق والتأكيد للنص.

ولدنْ، ومع، وبين، ووسط، وطرف، وشطر، ونصف، وبعض، وكل، ونحو، وغير، ودون، وسواء، ومثل، ونظير، وذو، وذي، وذا، وذات، وذوات»[1] ونحو ذلك.

تقول: «فوق السرير زيد» و«تحت السرير عمرو» و«أمام الفرس أسد» و«عند زيد مال»... إلى آخره.

فقولك: «فوق السرير زيد».

السرير:	مجرور بـ «فوق».
زيد:	مرفوع بالابتداء.
فوق السرير:	خبره مقدم عليه.

وكذلك القول في بقية الظروف والحروف الجارة.

النوع الرابع:مجرور بالإضافة إلى الأسماء المختصة.

كقولك: «دار زيد» و«غلام عمرو» تريد: «الدار لزيد» و«الغلام لعمرو» وتسمى هذه الإضافة: «**إضافة الكل**».

وأما الإضافة التي بمعنى«من» فتسمى: «**إضافة البعض**» كقولك: «ثوب خز» و«خاتم فضة».

ومن هذا النوع: «الإضافة إلى الفاعل» نحو قولك: «الحسن الوجه» و«الكريم الأب» تريد: «حسن وجهه» و«كريم أبوه».

ومنه أيضا: «الإضافة إلى المفعول» كقولك: «الضاربا زيدًا» و«الراكبو الفرس» تريد: «الضاربان زيدا» «الراكبو الفرس» قال الله تعالى: ﴿**وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ**﴾ [النساء:١٦٢].

فرع: لا يضاف الشيء إلى وصفه، فلا يقال: «زيد القائم» و«عمرو الخارج» وقد يضاف على قلة كقولهم: «مسجد الجامع» قال الله تعالى: ﴿**وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**﴾ [البينة:٥]، وقال أيضًا:﴿**عِلْمَ الْيَقِينِ**﴾ [التكاثر:٥]، والله تعالى أعلم.

وأما المجزومات فنوعان:

الأول: مجزوم بحروف الجزم.

---

(١) اختلاف وتقديم وتأخير في الطبعتين.

وهى خمسة: (لم، ولما، و«لا» في النهي، و«اللام» في الأمر، و«إن» في الشرط والجزاء).

تقول: «لم يضرب زيد» بمعنى: «ما ضرب» وكذلك «لما تضرب» وتقول:«لا تفعل» تنهى المخاطب عن ذلك الفعل، قال الله تعالى:﴿لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً﴾ [التوبة:١٠٨]، وقال الله تعالى: ﴿لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ [الحجرات:١١].

وتقول في اللام المكسورة في الأمر للغائب: «لينفق فلان» قال الله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [الطلاق:٧]، ثم لا يخفى أنه إذا تقدم هذه اللام حرف عطف جاز تسكينها، قال الله تعالى:﴿وَلْيَتَّقِ اللهَ رَبَّهُ﴾ [البقرة:٢٨٢].

وتقول في الأمر للمخاطب بغير اللام: «اذهب» و«اضرب» لكن الصحيح أن هذا مبني على الوقف، وليس بمجزوم.

وقد جاءت اللام في الأمر للمخاطب في قوله تعالى:﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [يونس:٥٨] على قراءة من قرأها بالتاء الفوقية.

وأما «إن» في الشرط والجزاء: فنحو قوله تعالى: ﴿إِن تَتَّقُوا اللهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً﴾ [الأنفال:٢٩]، أصله: «تتقون» حذفت النون للشرط، وجزم «يجعل» بالجزاء، وتقول: «إن تكرمني أكرمك.

ثم لا يخفى أنه إذا كان الشرط والجزاء ماضيين فيهما ترك الجزم نحو: «إن ضربتني» وإن كان الجواب مستقبلاً والشرط ماضيًا جاز فيه الجزم وتركه.

فرع: قد يقع الفعل المستقبل في الجواب موقع الصفة أو الحال كقوله تعالى: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً﴾ [المائدة:١١٤]، فقوله:﴿تكُونُ﴾ صفة لـ ﴿مَائِدَةً﴾ وكذلك نحو قوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِياً * يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ [مريم:٥ – ٦]، فـ ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ صفتان للولي على قراءة من رفعها، والله تعالى أعلم.

النوع الثاني: مجزوم بالأسماء التي تتضمن معنى الشرط.

وهى تسعة: «من، وما، وأي، وأين، ومتى، وحيثما، وأينما، وأنى، ومهما»[1].

---

(١) في طبعة الرياض (إذ ما) بدل من (أينما).

تقول: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء:١٢٣]، وقال الله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة:١٠٦]، وتقول: «أيكم يأتني أكرمه، وتقول: «أين تذهب أذهب» وتقول: «متى تخرج أخرج» وتقول: «حيثما تكن أكن» و«أنى تفعل أفعل» و«مهما تفعل أفعل».

فرع:

إذا دخلت الفاء في جواب الشرط ارتفع الفعل المضارع بعده على إضمار مبتدأ تقول: «من يأتني فأكرمه» أي: فأنا أكرمه، قال تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللهُ مِنْهُ﴾ [المائدة:٩٥]، ﴿وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً﴾ [البقرة:١٢٦]؛ أي: فأنا أمتعه، والله تعالى أعلم.

الباب الخامس
في التوابع وأنواعها

التوابع خمسة أنواع:

النوع الأول: تابع بالنعت[1].

---

(١) **فائدة:** هذا الباب يُسَمِّيه بعضهم بـ«باب النعت»، ويُسَمِّيه آخرون بـ«باب الصفة»، ويُسَمَّى كذلك بـ«باب الوصف»، وكلها أسماء صحيحة.

***أما القول بأن النعت تابع للمنعوت.**

تعلق به شيئان:

أولهما: هو أن المنعوت وهو «زَيْدٌ» في المثال السابق يسبق النعت، وهو «العاقل» في المثال نفسه.

وأما الثاني: فهو أن النعت قسمان:

أما القسم الأول: فـ«نعت حقيقي»، ويُعَرَّف بأنه: الاسم التابع للموصوف الرافع لضميرٍ مستتر يعود على الموصوف أو المنعوت. مثاله: «قام زيدٌ العاقلُ».

إعرابه: قام: فعل ماض مبني على الفتح.

زَيْدٌ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. **العاقل:** صفة لـ (زَيْد) مرفوعة بالضمة الظاهرة على آخره، وكلمة (العاقل) ترفع ضميرًا مستترًا تقديره (هو) وهذا الضمير يرجع إلى زَيْدٍ.

وأما القسم الثاني: فنعت سبَبَيّ، وهو: الاسم التابع لموصوفه الرافع لاسمٍ ظاهر اتصل به - أي الاسم الظاهر - ضمير يعود على الموصوف. مثاله: «قام زيدٌ العاقلُ أبوه». فـ«قام زيدٌ العاقلُ»: سبق إعرابها إلا أن كلمة «العاقل»: نعت سببَيّ؛ لأنها تسبَّبَت في رَفْع اسم ظاهر، وهو «أبو» حَيْثُ رُفِعَ بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة أو الخمسة، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل في مَحَلّ خفض مضاف إليه يعود على الموصوف، وهو «زيد».

تنبيه: في كلا القسمين يَرْفَع النعت - الذي هو كلمة «العاقل» في المثالين السابقين - ضميرًا مستترًا أو اسمًا ظاهرًا اتصل به ضمير، ويكون النعت حينئذٍ كالفعل، يُقَدَّر له فعلٌ من لفظه، وما بعده يكون فاعلاً، فكلمة «العاقل» في المثالين السابقين هي في تقدير «فِعْل» لا أنها «فِعْل»، وكلمة «هو» في المثال الأول: فاعل في مَحَلّ رَفْع.

وكلمة «أبوه»: أبو: فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة أو الخمسة، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.

النعت الحقيقي والسببي يشتركان في شيئين، ويختلفان في شيئين:

=

وهو خمسة أقسام: «الحلية، والفعل، والغريزة، والنسب، والوصف بأسماء الأجناس بـ«ذو»»». **فالحلية**: كقولك: «رجل طويل، وأسود» ونحوها.

والفعل: كقولك: «رجل قائم، وكاتب، وخياط».

أما اشتراكهما، فيشتركان في شيئين:

الأول: الإعراب، حَيْثُ يتبع النعت فيهما منعوته، فإن كان مرفوعًا رُفِعَ، وإن كان منصوبًا نُصب، وإن كان مخفوضًا خُفض.

أما الثاني: فالتعريف والتنكير، حَيْثُ إن النعت يتبع منعوته في ذلك، فإن كان المنعوت معرفة عُرّف نعته، وإن كان نكرة نُكّر نعته.

مثال المعرفة: «قام زَيْدٌ العاقل»؛ إذ كلمة «زَيْدٌ» منعوت، وهو عَلَمٌ على شخص مُعَيَّنٍ، فكان معرفة، فَعُرِّفَ نعته بـ«ال» المُعَرِّفة، فقيل «العاقل».

ومثال النكرة: «مررت برجلٍ عاقلٍ» فكلمة «عاقل» نعت لـ«رجل»، وهي نكرة؛ لأن كلمة «رجل» نكرة فتتبعها.

وأما اختلافهما ففي شيئين: الأول: في التذكير والتأنيث؛ حَيْثُ إنَّ «النعت» في النعت الحقيقي يتبع منعوته في التذكير والتأنيث، خلافًا للنعت السببي، فإنه يتبع ما بعده تذكيرًا وتأنيثًا. مثال الحقيقي قولك: «قام زَيْدٌ العاقل» فكلمة «العاقل» نعت تبعت كلمة «زَيْدٌ» في تذكيرها.

ومثال السببي قولك: «رأيت هندًا العاقلة أمها» فكلمة «العاقلة» نعت لـ«هند» تبعت كلمة «أمها» في تأنيثها، ولم تتبع كلمة «هند» وإن كانت مؤنثة المعنى مذكرة اللفظ.

وأما الثاني: ففي الجمع والإفراد والتثنية؛ حَيْثُ إنَّ «النعت» في النعت الحقيقي يتبع منعوته في الجمع والإفراد والتثنية. **مثاله**: «رأيت المحمدين العاقلين» إذْ كلمة «العاقلين» نعت لـ«المحمدين» تبعت منعوتها في التثنية فثُنِّيَ، خلافًا للنعت السَّبَبِيّ، فإنه لا يكون إلا مفردًا. **مثاله**: «جاء الزيدان العاقل أبوهما» فكلمة «العاقل» نعت، وهي مفردة لم تتبع منعوتها في التثنية.

حاصله ذكر أمثلة تتعلق بالنعت الحقيقي: فمثال الأول هو: «قام زيدٌ العاقلُ»، وهو مثال في حالة الرفع؛ إذ كلمة «العاقل» نعت لـ«زَيْدٌ»، و«زَيْدٌ» مرفوع، فكانت كذلك.

وأما الثاني فـ: «رأيت زيدًا العاقلَ»، وهو مثال لحالة النصب؛ لأن العاقل نعت لـ«زيد»، وهو منصوب، فتبعته في النصب.

وأما الثالث فـ: «مررت بزَيْدٍ العاقلِ»، وهو مثال على حالة الخفض؛ إذ كلمة «العاقل» نعت لـ«زَيْدٍ»، وهو مخفوض بحرف الجر فتبعته. **وأما النعت السببي**: فيمثل له في حالة الرفع بـ«جاء زَيْدٌ العاقلُ أبوه»، وفي حالة النصب بـ «رأيت زيدًا العاقلَ أبوه»، وفي حالة الخفض بـ «مررت بزَيْدٍ العاقلِ أبوه».

والغريزة: كقولك: «رجل كريم، وظريف، وفطن» ونحوها.

والنسب: كقولك: «رجل بصري، وهاشمي، وقرشي» ونحوها.

والوصف: بأسماء الأجناس بذو: كقولك: «جاءني رجل ذو مال» و«رأيت رجلاً ذا مال» و«مررت برجل ذي مال».

فهذه الصفات كلها تتبع الموصوف في إعرابه وتعريفه، وتنكيره وتأنيثه وتذكيره، وإفراده، وتثنيته، وجمعه، تقول: «جاءني رجل كريم» و«الرجل الكريم» و«امرأة كريمة» و«رجلان كريمان» و«رجال كرام».

فرع:

إذا تقدمت صفة الفكرة على الموصوف نصبتها على الحال نحو: «جاءني ظريفًا رجل».

النوع الثاني: تابع بالبدل(١).

هو يجري مجرى الحال، فيتبع إعراب ما قبله، إلا أن البدل لا يكون إلا اسمًا، وعلامة البدل أنه يجوز إسقاط ما قبله، وإقامة الثاني مقام الأول، كما تقول: «جاءني زيد أخوك» فيجوز أن تسقط «زيدًا» فتقول: «جاءني أخوك».

والبدل على أربعة أقسام: «بدل الكل من الكل، وبدل البعض، وبدل الاشتمال، وبدل الغلط».

فأما بدل الكل من الكل:

فهو كقولك: «جاءنى زيد أخوك» قال الله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ [الفاتحة:٦ - ٧].

---

(١) **مطلب وتنبيه:** إذا أبدل «اسم من اسم»، أو «فعل من فعل» تبعه في جميع إعرابه، أي: في رفعه إن كان المبدل منه مرفوعًا، أو نصبه إن كان المبدل منه منصوبًا، وقِس على ذلك، ويتعلق بذلك شيئان:

أولهما: أن البدل نوعان:

الأول: بدل «فعل من فعل»، كقولك غالِطًا: «قام جلس مُحَمَّدٌ» أردت أن تخبر بجلوسه، فغَلِط لسانك، فنطق القيام.

الثاني: بدل «اسمٍ من اسمٍ»، كقولك: «جاء زَيْدٌ عَمْرٌو» تريد أن تخبر بمجيء «عَمْرو»، فغَلِط لسانك فقال: زَيْدٌ.

وأما بدل البعض:

فكقولك: «ضرب زيد رأسه» قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ [آل عمران:٩٧] فـ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ﴾ بدل من ﴿النَّاسِ﴾ بدل بعض؛ لأن المستطيع بعض الناس لا كلهم.

وأما بدل الاشتمال:

فهو أن يكون معنى الكلام الأول مشتملاً على الثاني كقولك: «سلب زيد عقله» قال الله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ * النَّارِ﴾ [البروج:٤ـ٥] فـ ﴿الأُخْدُودِ﴾ مشتمل على النار.

وأما بدل الغلط:

فلا يوجد ذلك في القرآن العظيم، بل ولا في الشعر، وإنما يقع في أثناء كلام الناس كقولك: «مررت برجل بجمال» كانت أردت أن تقول: «مررت بجمال» فغلطت فقلت: «مررت برجل» ثم تذكرت فقلت:«بجمال» ولا يصح في مثل هذا أن تقول: «بل جمال».

قاعدة:

«تبدل المعرفة من النكرة»

كقوله تعالى:﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى:٥٢] وعكسه قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ﴾ [العلق:١٥ـ ١٦].

النوع الثالث: تابع بعطف البيان[1].

---

(١) **باب عطف البيان**: هو تابع غير صفة يوضح متبوعه أو يخصصه، نحو: «أقسم بالله أبو حفص عمر». **وأقول قولي**: «تابع» جني يشمل التوابع كلها. و«غير صفة مخرج للصفة»؛ فإنها توافق عطف البيان في إفادة توضيح المتبوع إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة، فلا بد من إخراجها، وإلا دخلت في حد البيان. «يوضح متبوعه أو يخصصه» مخرج لما عدا عطف البيان. وحكم المعطوف عليه أنه يتبع المعطوف عليه في أربعة من عشرة وهي: واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من التعريف والتنكير، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع، وواحد من التذكير والتأنيث. وكل شيء إعرابه عطف بيان جاز إعرابه «بدلا». أعني: بدل كل من كل - إلا إذا ذكره واجبا.

وعطف البيان أن يجري الاسم الذي ليس بحلية ولا فعل ولا نسب على الاسم الذي قبله، =

«وهو أن تضع الاسم - الذي ليس بحلية، ولا فعل، ولا نسب - مكان الصفة» كقولك: «جاءني زيد أخوك» و«رأيت أبا عبد الله محمدًا» و«مررت بصاحبك زيد» فتبين الاسم الأول عن غيره بالاسم الثاني، كما تبين بالصفة، والله أعلم.

النوع الرابع:تابع بالتأكيد.

والتوكيد أيضًا يجري مجرى الصفة في الإيضاح، والإتباع، وفائدته: «تخصيص الخبر عنه» كما إذا قلت: «جاءني زيد» فربما توهم المخاطب أن «أمر زيد جاءك دون نفسه»، فإذا قلت: «جاءني زيد نفسه، أو عينه» خصصت المجيء.

وأسماء التوكيد سبعة: وهي: «النفس، والعين، وكل، وأجمعون، وأكتعون، وأبصعون، وأبتعون».

تقول: «جاءنى زيد نفسه» و«رأيت الفرس عينه» قال الله تعالى:﴿**فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**﴾ [الحجر:٣٠] وتقول: «جاء القوم كلهم أكتعون»أي: تامون، من التمام الذي هو الكمال وكذلك: «جاء القوم أبصعو»والبصع :الجمع، وكذلك: «جاء القوم كلهم أبتعون»مشتق من «البتع» الذي هو: «القوة، والشدة».

ولا يستعمل أكتع، وأبصع، وأتبع إلا بعد «كل، وأجمع» كما ذكرنا وتقول: «جاءني النسوة كلهن جمع كتع بصع بتع».

فرع:

وتوكيد التثنية بـ «كلا» وتكون مع غير المضمر بالألف المقصورة أبدًا على صورة واحدة، تقول: «جاءني كلا الرجلين» و«رأيت كلا الرجلين» و«مررت بكلا الرجلين».

أما مع المضمر: فترفع بالألف، وتجر بالياء كسائر التثنية، فتقول: «جاءني كلاهما» و«رأيت كليهما» و«مررت بكليهما» وفى المؤنث تقول: «كلتا المرأتين»بتاء زائدة.

=

فيبينه كما تبين هذه الأشياء التي هي صفات ما يجري عليه، وذلك نحو: رأيت أبا عبد الله زيدًا، وضربت صاحبك بكرًا، فـ«زيد» و«بكر» قد بينا الأول، وفصلا الاسمين من غيرهما كما يفعل الوصف ذلك.

فائدة:

قد يؤكد الاسم بتكرير اللفظ كقولهم: «هذا رجل رجل» ومنه: «الله أكبر الله أكبر» وقال الشاعر:

أنا أبو النجم وشعري شعري ... لِلهِ دَرِّي ما يُجِنُّ صدري

والله أعلم.

النوع الخامس: تابع بالعطف[1].

وحروف العطف عشرة: «الواو، الفاء، ثم، أم، أو، لا، بل، حتى، لكن، إما بكسر الهمزة».

فأما «الواو»: فهي للجمع والاشتراك ولا توجب الترتيب على الأصح تقول:«جاءني زيد وعمرو» ألا ترى أن الواو جمعت بينهما في المجيء.

وأما «الفاء»: فتكون للترتيب والتعقيب، تقول: «جاءني زيد فعمرو» فهي تدل على أن عمرًا جاء بعد زيد.

وأما «ثم»: فهي كـ «الفاء» إلا أنها أكثر مهلة، تقول: «جاءني زيد ثم عمرو».

وأما «لا»: فمعناها إخراج الثاني مما دخل في الحكم الأول، تقول: «جاءني زيد لا عمرو» ألا ترى أنك أخرجت عمرا بـ (لا) عن المجيء.

وأما «بل»: فهي للإضراب عن الأول، والإثبات للثاني، تقول: «ما جاءني زيد بل عمرو».

وأما «لكن»: المخففة فمعناها الاستدراك بعد النفي، تقول: «ما جاءني زيد

(١) «العطف» يتعلق به أشياء ثلاثة: **أولها: تعريفه من حَيْثُ اللُّغَة:** إذ هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، تقول: «مررتُ بالسوق ثُمَّ عطفتُ عليه» إذا رجعتَ إليه بعد انصرافك عنه.
ثانيها: تعريفه اصطلاحًا: ويُعَرَّف بأنه التابع الذي توسط بينه وبين متبوعه أحد عشرة حرف: كـ«الواو» و«الفاء» و«ثُمَّ» وغيرها، وهذا تعريفٌ لـ«عطف النَّسَق». **ثالثها:** لِيُعلم أن العطف قسمان: **أولهما:** عطف النَّسَق وسبق تعريفه، وكلمة «النَّسَق» معناها في اللُّغَة: عطف شيءٍ على شيءٍ، أو كون شيئين فأكثر في نظامٍ واحد، وهذان المعنيان اللُّغَويان مقصودان هنا. **مثاله:** «جاء مُحَمَّدٌ وزَيْدٌ»؛ حَيْثُ إن كلمة «زيد» تابعة لكلمة «مُحَمَّدٌ» في حكم المجيء، وفي الإعراب توسَّط بينها وبين متبوعها - وهي كلمة «محمد» - حرف الواو، وهو: حرف العطف، وله حروفٌ عشرة يأتي الكلام عنها. وأما الثاني: فعطف بيان وقد سبق تعريفه.

لكن عمرو» وإن شئت أدخلت الواو فيه، قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللهِ﴾ [الأحزاب:٤٠] ف ﴿رَّسُولَ﴾ معطوف على ﴿أَبَا﴾.

وأما «أو»: فتكون تارة للشك، وتارة للتخيير ، وتارة للإباحة.

تقول في الشك: «جاءني زيد أو عمرو ».

وفي التخيير: «كل السمكة أو اشرب اللبن» فليس له أن يجمع بينهما.

وتقول في الإباحة: «كل اللحم أو الثريد» فله أن يجمع بينهما.

و أما «أم»: فهي عديلة الاستفهام عما وقع فيه الشك، تقول: «أزيد في الدار أم عمرو؟»، قال الله تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾ [الدخان:٣٧]، وتقول في التسوية بين الشيئين: «سواء عليه أقام أم قعد»، قال الله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة:٦].

و أما «إما»: بكسر الهمزة فتجري مجرى «أو» في الشك وغيره إلا أنها تأتي قبل الاسمين فتؤذن بالشك في أول الكلام؛ ولذلك كررت، تقول: «رأيت إما زيدًا وإما عمرًا» قال الله تعالى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان:٣].

بخلاف «أما»: بفتح الهمزة فإنها وإن كانت من حروف العطف فلابد لها من جواب لما فيها من معنى الشرط، تقول: «أما زيد فقائم» قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ [فصلت:١٧]، وإن كررت فإنما هي للعطف على كلام بالواو كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى:٩:١١].

وعاشر الحروف «حتى»: وتكون ناصبة، تقول: «أكلت السمكة حتى رأسها» بالنصب، وتكون لانتهاء الغاية، وغير ذلك كما ذكرناه في مبحث الحروف من أصول الفقه، والله أعلم.

فرع:

لا يعطف اسم على اسم إلا إذا اتفقا في الفعل نحو: «قام زيد وعمرو» فإن اختلفا لم يجز العطف، فلا يقال: «مات زيد والشمس» إذ «الشمس» لا

تُوصف بالموت[١].

وكذلك لا يعطف الفعل على الفعل إلا إذا اتفقا في الزمان فلا يقال: «قام ويقعد» وأما قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ﴾ [الحج:٢٥] فالواو ليست للعطف ، وإنما هي واو الحال، والمعنى: «إن الذين كفروا فيما مضى، وهم الآن يصدون عن سبيل الله.

قالوا: «ولا يجوز عطف الفعل على الاسم» وأما في قوله تعالى: ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾ [الملك:١٩]. فتقديره: «صافات، وقابضات» لأن الفعل المستقبل يضارع اسم الفاعل في المعنى؛ لاشتراكهما في الحال؛ ولذلك سمي مضارعًا يعني مشابهًا، فتقول: «رأيت زيدًا يصلي» و«رأيت زيدًا مصليًا» بمعنى واحد، والله تعالى أعلم.

---

(١) في المصرية: (الفعل).

الباب السادس
في بيان الأربعة أبواب الخارجة عن الإعراب

وهي: «باب العدد، وباب الجمع، وباب التصغير، وباب النسب» وقد ذكرناها في أربعة فصول.

الفصل الأول

في

بيان العدد

اعلم أن العدد أربع مراتب: «آحاد، وعشرات، ومئات، وألوف» وما جاوزها فهو مكرر.

والآحاد: ما دون العشرة عندهم، وعدد المذكر يكون بالهاء من الثلاثة إلى العشرة، وعدد المؤنث يكون بغير الهاء من الثلاث إلى العشر، فيقال: «ثلاثة رجال» و«خمس نسوة» و«عشرة أثواب» قال الله تعالى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً﴾ [الحاقة:٧] وأما ما دون العشرة إلى الثلاثة، فيضاف إلى جمع القلة، نحو: «أفعلة، وأفعل، ثم فعلة» فتزن الجميع بهذا الميزان تقول: «خمسة أكلب» و«ثلاثة أجمل» و«سبعة أرغفة» و«عشرة صبية».

و اعلم أن الواحد ، والاثنين يضافان إلى المعدود ، ولكن يجعلان صفة فتقول في المذكر: «جاءني رجل واحد» و«رجلان اثنان» وفي المؤنث: «امرأة واحدة» و«امرأتان اثنتان».

وأما العشرة ما فوقها إلى تسعة عشر فتجعل العددين اسمًا واحدًا، وتبنيهما على الفتح في كل حال إلا: اثني عشر رجلاً، فإن «اثني» تختلف للزوم التثنية له، تقول : «أحد عشر رجلاً.

وإن عددت المذكر ألحقت الهاء بأول العدد، وأسقطتها من الثاني، فتقول: «ثلاثة عشر رجل» و«خمسة عشر غلامًا» و«تسعة عشر ثوبًا».

وإذا عددت المؤنث أسقطت الهاء من الأول، وألحقتها بالثاني على عكس المذكر، فتقول: «ثلاث عشرة امرأة» و«خمس عشرة جارية» و«تسع عشرة امرأة» و«تسع عشرة سنة».

فإذا بلغت العشرين استوى المذكر والمؤنث في العقود، نحو: «عشرون رجلاً» و«عشرون امرأة» وكذلك ثلاثون، وأربعون إلى المائة.

فرع:

إذا جاوز العدد العشرة إلى تسعة وتسعين[1] توحد المعدود ونصب على التمييز نحو: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ [يوسف:٤] و«خمسون رجلاً» و«تسعون نعجة» وأما في قوله تعالى: ﴿اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً﴾ [الأعراف:١٦٠]، ف «أسباط» بدل من ﴿اثْنَتَيْ﴾ أو عطف بيان.

فإذا بلغ العدد مائة أضيف إلى واحد فكان شائعًا في الجنس كقولك: «مائة درهم» وكذلك «مائتا درهم» وثلاثمائة إلى تسعمائة، فلا يقال: «ثلاثة مائة» لأن المائة مؤنثة.

فإذا بلغ العدد الألف إلى العشرة آلاف حكمت عليه حكم الواحد المذكر، فتقول: «ثلاثة آلاف» و«أربعة آلاف» إلى عشرة آلاف كما يقال: «ثلاث مائة» والله أعلم.

(١) في طبعة الرياض (إلى المائة).

الفصل الثاني
في بيان الجمع

اعلم أن جمع الأسماء على ثلاثة أضرب:

أحدهما: بزيادة الحروف مثل: رجل ورجال، وجمل وجمال، ومسلم ومسلمين.

الثاني : بنقصان الحروف مثل: كتاب وكتب، وراكب وركب، وصورة وصور، ونخلة ونخل ، وثمرة وثمر، ونملة ونمل.

والفرق بين الواحد والجمع ثبوت تاء التأنيث وحذفها.

الثالث: بتغيير الحركة مثل: جولق وجوالق، الواحد مضموم والجمع مفتوح.

واعلم أن كل جمع لم يسم فيه بناء واحده يسمى جمع التكسير نحو: «رجل ورجال ، وبيت وأبيات».

أبنية الجموع القليلة على أربعة أقسام:

القسم الأول : «**أَفْعُل**» وهي جمع «فعل، وفعال» تقول: «كلب وأكلب» و«ذراع وأذرع».

القسم الثاني: «**أَفْعَال**» جمع «فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ، وفِعَلَ» نحو: «جمل وأجمال» و«فخذ وأفخاذ» و«عضد وأعضاد» و«عنب وأعناب».

القسم الثالث: «**أَفْعِلَة**» وهي جمع «فَعَال، وفُعَال، وفِعَال، وفَعِيل».

تقول: «متاع وأمتعة» و«غراب وأغربة» و«مثال وأمثلة» و«رغيف وأرغفة».

القسم الرابع : «**فِعْلَة**» جمع «فُعَال وفَعِيل» نحو «غلام وغِلْمَة» و«صَبِيّ وصبِيَة».

فهذه أبنية جموع القلة من الثلاثة إلى العشرة ، تقول: «رأيت ثلاثة أكلب» و«أربعة أجمال» و«خمسة أغربة» و«عشرة صبية».

و أما أبنية الجموع الكثيرة فهي ثمانية أقسام:

الأول: «**فعول**» وهى جمع: «فَعْلَ، وفَعُلَ، وفَعِلَ» مثاله: «قلب وقلوب» و«أسد وأسود» و«نمر ونمور».

الثاني: «**فعال**» جمع: «فَعَلَ، وفَعُلَ، وفَعِلَ» ونحو ذلك مثاله: «جمل وجمال» و«ضبع وضباع» و«بحر وبحار».

الثالث: «**فعل**» جمع: «فَعِيل، وفَعِيلة، وفَعُول» نحو: «نزير ونزر» و«صحيفة وصحف» و«رسول ورسل».

الرابع: «**فعل**» بكسر الفاء وضمها نحو: «نقمة ونقم» و«محنة ومحن» و«غرفة وغرف» و«كبرى وكبر» قال الله تعالى: ﴿**إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ**﴾ [المدثر:٣٥].

الخامس: «**فُعْل**» جمع «أحمر وحمراء» و«أصفر وصفراء».

السادس: «**فِعْلان**» بضم الفاء وكسرها جمع «فعل، وفعل، وفُعَال» نحو: «خلقان، وجدران، وغلمان، وصبيان».

السابع : ما يكون بالتاء والألف: تقول في جمع «شجرة»: «شجرات» وفي جمع «جفنة»: «جفنات» وفي جمع «روضة»: «روضات» وفي «صفحة»: «صفحات» وفي «سرادق»: «سرادقات» وفي «رمضان»: «رمضانات» وفي «شوال»: «شوالات» وفي «جمادى»: «جمادات» وتقول أيضًا في جمع «صحيفة»: «صحائف» وفي جمع «رسالة»: «رسائل» وفي جمع «مئزر»: «مآزر» وفي جمع «ملحفة»: «ملاحف» وفي جمع «الضفدع»: «ضفادع» وفي جمع «الخنفساء»: «خنافس».

الثامن: «**فواعل**» جمع «فاعل» تقول: «ناظر ونواظر» و«حاجز وحواجز».

خاتمة

في جموع الصفات «الفاعل» يجمع على «الفاعلين» و«الفُعَال» و«الفعلة» تقول: «كافر، وكافرون، وكفار، وكفرة» **والله أعلم**.

الفصل الثالث
في
بيان التصغير

وأبنية التصغير ثلاثة: «فُعَيْل» نحو «فليس» و«فُعَيْعِل» نحو «دريهم» و«فُعيعيل» نحو «دنينير».

وتصغير الأسماء على خمسة أنواع: «تصغير الثلاثي، وتصغير الرباعي، وتصغير الخماسي، وتصغير المبهمات، وتصغير جمع التكسير».

النوع الأول: تصغير الثلاثي:

نحو: «عبد وعُبَيْد» و«قمر وقمير» وفي «فتى: فُتَيّ» وفي «ظبي: ظُبيّ» وفي «جدي : جُدَي».

وإذا كان الاسم المؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف لم تدخل الهاء في التصغير، فلا يقال في «عقرب»: «عقيربة» وإنما يقال: «عقيرب».

الثاني : تصغير الرباعي:

تقول في «جعفر»: «جعيفر» وفي «فلفل»: «فليفل».

الثالث : تصغير الخماسي:

نحو قولك في «سفرجل»: «سفيرج» بحذف آخره، وفي «مصباح»: «مصيبيح» وفي «قنديل»: «قنيديل» وفي «عصفور»: «عصيفير» وفي «مسكين»: «مسيكين» وفي «سلطان»: «سليطين» وفي «حضر موت»: «حضير موت» وفي «بعلبك»: «بعيلبك» ونحو ذلك.

الرابع: تصغير المبهمات:

تقول في «ذا» و«هذا»: «ذيا» و«هذيا» للمذكر، وللمؤنث: «تيا» و«هاتيا» وفي التثنية: «هذيان» و«هاتيان» وقس على ذلك.

ولا تصغر المضمرات من الأسماء ألبتة نحو: «أنت» و«هو»، ولا تصغر «أمس» و«غدًا» و«البارحة» و«عند» و«أين» و«متى» و«كيف» و«أسماء أيام الأسبوع» و«شهور السنة» لا يصغر شيء منها، والله أعلم.

النوع الخامس : تصغير جموع التكسير:

نحو: «كلاب» و«جمال» فتقول: «أجيمال» و«أكيلب» وتقول في «مساجد» و«مصابيح» «مسيجدات» و«مصيبيحات» وفي تصغير «السنين» و«الأرضين» : «سنيات» و«أريضات».

الفصل الرابع
في
بيان النسب

إذا نسبت شيئًا إلى شيء زدت في آخره ياء مثقلة، والنسب على وجهين: «مسموع، ومقيس».

فالمسموع: نحو قولهم في النسبة إلى «العالية»: «علوي» وإلى «الشتاء»: «شتوي» وإلى «الروح»: «روحاني» وإلى «الرب»: «رباني» وإلى «اللحية»: «لحياني» وإلى «الري»: «رازي» وإلى «طيء»: «طائي» وإلى «اليمين»: «يماني» بغير تشديد.

وأما المقيس: فكقولهم في النسبة إلى «زيد»: «زيدي» وإلى «خالد»: «خالدي» وإلى «أسد»: «أسدي» وفي النسبة إلى «التمر»: «تمري» وإلى «الشعر»: «شعري» وإلى «تغلب»: «تغلبي» وتقول في النسبة إلى نحو «حنيفة، وربيعة»: «حنفي، وربعي» وإلى «جهينة»: «جُهَنِي» وتقول في النسبة إلى «الرحا»: «رَحَوي» وإلى «القفا»: «قَفَوي» وتقول في النسبة إلى «عيسى»: «عيسوي» وإلى «موسى»: «موسوي» وإلى «الدنيا» «دنيوي» وتقول في النسبة إلى «طلحة»: «طلحي» وإلى «الكوفة»: «كوفي» وإلى «البصرة»: «بصري».

وتقول في «عماد الدين» و«فخر الدولة» و«تاج الملك»: «عمادي» و«فخري» و«تاجي» وتقول في النسبة إلى «أبي بكر»: «بكري» وإلى «ابن الزبير»: «زبيري» وإلى «حضر موت» «حضرمي» والله تعالى أعلم.

خاتمة الكتاب

وهي كالقد تكة بجميع ما في الكتاب؛ لأنه كله يرجع إليه لمن حسن تأمله.

اعلم يا أخي أن كلام العرب كله يدور على ثلاثة أقطاب وهي: «الفاعلية، والمفعولية، والإضافة»ورتبة الفاعل التقدم، ورتبة المفعول التأخر، والمضاف يكون بينهما.

واستحق الفاعل الضمة؛ لأنها أخت الواو، وهي من الشفة، واستحق المضاف الكسرة؛ لأنها أخت الياء وهي من وسط الحلق، واستحق المفعول الفتحة؛ لأنها أخت الألف وهي من أقصى الحلق.

مثال كون المضاف واسطة: «ضرب غلام زيد جارية بكر». والله تعالى أعلم.

القطب الأول
الفاعلية

وكل مرفوع عائد إليها: إما لكونه فاعلاً، أو مشابهًا للفاعل.

والفاعل: «هو كل اسم أسند إليه الفعل»[1] نحو قولك: «قام زيد» و«طاب الخبز» و«لم يقم عمرو».

- ودخل في ذلك **«مفعول لم يسم فاعله»**: لأنه أقيم مقام الفاعل؛ ولذلك ارتفع كما يرتفع الفاعل كقولك: «ضُرِب عمرو» و«سيق البعير» ونحوهما.

- ودخل في ذلك أيضًا **«المبتدأ»**: لأنه خبر عنه كالفاعل نحو «قام زيد» و«خرج عمرو» لأن خبر المبتدأ يكون بعده، عكس الفاعل فتقول: «زيد قائم» و«عمرو خارج».

- ودخل فيه أيضًا **«اسم كان وأخواتها»**: نحو قولك: «كان زيد قائمًا» يعنى فيما مضى، فأقيمت «كان» مقام قولك: «فيما مضى» فأعملت عمل الأفعال فرفع المبتدأ بها، ونصب الخبر فقيل: «كان زيد قائمًا» كما قيل: «ضرب زيد عمرًا» لأنها فعل مثل: «ضرب» وإن كانت «كان» تدل على الزمان دون المعنى و«ضرب» تدل على المعنى والزمان معًا.

- ودخل في ذلك أيضًا **«خبر إن وأخواتها»** نحو : «إن زيدًا قائم» لأن الاسم يشبه المفعول، والخبر الفاعل، وقال بعضهم غير ذلك.

---

(١) فائدة: الفاعل على قسمين: ظاهر، ومضمر، فالظاهر نحو قولك: قام زيد، ويقوم زيد، قام الزيدان، ويقوم الزيدان، وقام الزيدون، ويقوم الزيدون، وقام الرجال، ويقوم الرجال، وقامت هند، وتقوم هند، وقامت الهندان، وتقوم الهندان، وقامت الهندات، وتقوم الهندات، وتقوم الهنود، وقام أخوك، وقام غلامي، ويقوم غلامي، وما أشبه ذلك .

وينقسم الفاعل إلى قسمين: الأول الظاهر والثاني المضمر، فأما الظاهر فهو: ما يدل على معناه بدون حاجة إلى قرينة، وأما المضمر فهو: ما لا يدل على المراد منه إلا بقرينة تكلم أو خطاب غيبة.

القطب الثاني

المفعولية

وكل منصوب عائد إليها: إما لكونه مفعولاً، أو مشابهًا للمفعول، أو مشابها للمشابه للمفعول.

فأما المفعول فيكون على خمسة أقسام:

الأول: مفعول به: «وهو ما وقع به الفعل المسند إلى الفاعل» نحو: «ضربت زيدًا».

الثاني:مفعول فيه[١]: «وهو ما وقع فيه الفعل، ويسمى ظرفًا» نحو: «سرت اليوم» و«جلست عندك» وهو منصوب بنزع الخافض وهو «في».

الثالث :المفعول له[٢]: «وهو ما يقع الفعل لأجله، وبسببه» نحو قولك: «جئتك ابتغاء الخير» و«هربت خوف الأسد».

الرابع :مفعول معه[٣]: «وهو ما اجتمع مع الفاعل على الفعل» نحو قولك: «استوى الماء والخشبة».

الخامس : مفعول مطلق: «وهو المصدر، وسُمِّي مطلقًا؛ لأنه هو المفعول الحقيقي الذي أحدثه الفاعل ، وأوجده بعينه» وأما تسميته مصدرًا؛ فلأنه كالماء الذي تصدر عنه الإبل.

ومن المنصوب العائد إلى المفعولية:

ـ التعجب:

كقولك: «ما أحسن زيدًا» ففي «أحسن» ضمير يعود إلى «ما» ومحل «ما» مرفوع بالابتداء.

---

(١) المفعول فيه ويقال أيضا: ظرف الزمان وظرف المكان.

(٢) ويقال له: المفعول لأجله، والمفعول من أجله،

(٣) فالمفعول معه: هو الاسم المنصوب بالفعل أو شبهه بحيث يسبقه جملة فعلية أو اسمية فيها معنى الفعل وحروفه الواقع بعد واو المعية.

ـ ومنه أيضًا المنادى:

نحو «يا عبد الله» و«يا رجلاً عاقلاً» وهما منصوبان بفعل مضمر يقوم حرف النداء مقامه، والتقدي: أنادي عبد الله، وأدعو رجلاً عاقلاً.

و ما كان من المنادى مفردًا فمبني على الضم نحو: «يا زيد».

وبيانه أن حق المنادى أن يكون ضميرًا كالمخاطب فقولك: «يا زيد» تقديره: «ياك» فلما وضع الاسم المتمكن موضع الكاف بني على الضم، نظيره حروف الغاية نحو قولك: ﴿مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم:٤].

ـ ومنه أيضًا الإغراء والتحذير:

نحو قولك لرجل: «الطريق الطريق» «الأسد الأسد» ومنه قوله تعالى: ﴿نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [الشمس:١٣]، تقدير ذلك: «خل الطريق» و«احذر الأسد» و«احذروا ناقة الله وسقياها».

ـ ومنه أيضًا المستثنى:

نحو: «جاء القوم إلا زيدًا» أي: استثني زيدًا، فهو ملحق بالتمييز؛ لأنك أخرجته من القوم، وصار بالاستثناء مميزًا عنهم.

وأما المشابه للمفعول:

فكخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها - كما مر.

ـ **ومنه التمييز:** كقولك: «فلان أحسن الناس وجهًا» فالوجه مشابه للمفعول، وكذلك نحو: «عشرون درهمًا» مشابه لـ «ضاربين زيدًا» ويقال للتمييز: «مفعول فيه».

ـ **ومنه أيضًا الحال:** نحو قولك: «جئت راكبًا» فإنه مشابه للمفعول فيه من أجل أن المختار في الظروف الفتح، لكن لا يخفى أن الحال أضعف نصبًا من المفعول؛ لأن العامل فيها الفعل الذي لا يتعدى إلى مفعول، ويقال للحال: «مفعول عليه».

ـ أما المشابه للمشابه للمفعول:

فكقولك في نفي النكرة: «لا رجل في الدار» العامل في «الرجل» «لا» وهي ملحقة بـ «أن» لأنها تقتضيها وذلك لأن حرف «لا» يقتضى النفي، وحرف «أن»

يقتضي الإثبات، فوجب أن تنصب الأسماء كما تنصبها.

وإنما بني الاسم مع «لا» لأنه جواب لقول القائل: «هل من رجل في الدار؟» فلما حذف «من» تضمن الكلام معنى الحرف، والحروف كلها مبنية، وقيل: «رجل» مع حرف «لا» مشبه بخمسة عشر، وحضر موت، ونحوهما؛ ولهذه العلة امتنع من التنوين، وهذا القسم يعود إلى المفعول به، فافهم.

القطب الثالث
الإضافة

وكل مجرور عائد إليها، والإضافة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول : إضافة اسم إلى اسم: نحو «دار زيد» و«غلام عمرو».

الثاني : إضافة ظرف إلى اسم: نحو «عند ربك» و«تحت زيد» و«فوق السطح» و«يوم الجمعة».

الثالث : إضافة معنى إلى اسم: وذلك لا يحصل إلا بحروف المعاني نحو: «جئت من البصرة إلى الكوفة» و«في الدار زيد» و«على السطح عمرو» و«مع زيد سيف» فـ «من» لابتداء الغاية، و«إلى» لانتهائها و«في» للظرفية، و«على» للاستعلاء، و«مع» للمصاحبة

هذا قياس جميع أبواب النحو فامتحن بذلك ما شئت من أبواب النحو تجده راجعًا إلى هذه الخاتمة، والله تعالى أعلم.

وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم

والحمد لله أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا إلى يوم الدين

فهرس المصادر والمراجع

- كتاب الجمل في البحث، الخليل بن أحمد الفراهيدي، بيروت، تحقيق : د.فخر الدين قباوة.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، دار الجيل - بيروت.
- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، مؤسسة الرسالة - بيروت، تحقيق : د.عبد الحسين الفتلي.
- سر صناعة الإعراب لابن جني، المكتبة التوفيقية، تحقيق أحمد فريد المزيدي.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري، دار الفكر - دمشق.
- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، عالم الكتب - بيروت، تحقيق : محمد علي النجار.
- مسائل خلافية في النحو، لأبي البقاء العكبري، دار الشرق العربي - بيروت، تحقيق : محمد خير الحلواني.
- كتاب الكليات - لأبي البقاء الكفومي، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، مؤسسة الرسالة - بيروت - تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري.
- حاشية الصبَّان مع شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، طبع القاهرة.
- المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني، ط دار الكتب العلمية - بيروت.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للشيخ أحمد الدمياطي، بيروت: دار الندوة الجديدة.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس، ط: القاهرة: مطبعة المدني ط ١، ١٤٠٩هـ.
- الأزهية في علم الحروف، للهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
- أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد بهجت البيطار، دمشق: مطبعة الترقي، ١٣٧٧هـ ١٩٥٧م.
- الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي بيروت:، ط دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤٠٥هـ.
- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، بيروت: ط مؤسسة الرسالة،ط: ١، ١٤٠٥هـ
- إعراب القرآن، للنحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، ط: الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت.

- الأمالي الشجرية، لابن الشجري، تحقيق: د. محمود الطناحي، القاهرة: مطبعة المدني، ط:١، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
- إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء العكبري، بيروت: دار مكتب الهلال.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط دار إحياء التراث العربي وط: بيروت: دار الفكرالعربي.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: طبعة دار الجيل، ط: ٥ ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م. و:ط صيدا، بيروت، المكتبة العصرية.
(١٥) الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، ط دار العلوم، ط: ٢، ١٤٠٨هـ.
- الإيضاح في علل النحو للزجاجي، تحقيق د.مازن المبارك، بيروت، دار النفائس، ط:٤، ١٤٠٢هـ:١٩٨٢م.
- البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع، تحقيق: د. عياد الثبيتي، بيروت ط دار الغرب الإسلامي ط: ١، ١٤٠٧هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، دار الفكر.
- التبيان في إعراب القرآن، للعكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، مصر، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي. لمحمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، بيروت: دار الكتب العلمية.
- تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق جماعة من العلماء، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- الجمل في النحو، للزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، بيروت، ط مؤسسة الرسالة ط:١، ١٤٠٤هـ. وطبعة الأردن: دار الأمل، ط: ٢، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، حلب: المكتبة العربية ١٣٩٣هـ / ١٩٧٦م.
وطبعة أخرى بتحقيق: طه محسن، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ترتيب وضبط وتصحيح: مصطفى حسين أحمد، بيروت دار الفكر
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد الكافية لعبد القادر البغدادي، بيروت، دار صادر، ط: ١.
- الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت: دار الكتاب العربي.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي. تحقيق: د. أحمد الخراط، دمشق: ط

دار القلم ط: ١، ١٤٠٦هـ.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دمشق: دار القلم، ط: ٢ ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، ط: ٢، ١٩٨٠م.
- شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، تحقيق: د. محمد علي سلطاني، دمشق، بيروت: ط دار المأمون للتراث ١٩٧٩م.
- شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، مصر: هجر، ط:١ ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)، لابن عصفور، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، العراق: مؤسسة دار الكتب
- شرح شافية ابن الحاجب، للرضي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزقزاق، محمد محيي الدين عبد الحميد بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر: مطبعة السعادة، ط: ١٤ ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك، تحقيق: عدنان الدورى، بغداد، مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر: مطبعة السعادة ط: ١١، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.
- شرح الكافية في النحو للرضي، بيروت: دار الكتب العلمية ط: ٢، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- شرح المفصل، لابن يعيش، بيروت: عالم الكتب، ط القاهرة: مكتبة المتنبي.
- شرح المقدمة المحسبة، لابن بابشاذ، تحقيق: خالد عبد الكريم، الكويت: المطبعة العصرية، ط: ١، ١٩٧٦م.
- الشعر (شرح الأبيات المشكلة الإعراب)، للفارسي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، القاهرة: مكتبة الخانجي ط: ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- شعر المتوكل الليثي، د. يحيى الجبوري، بغداد، مكتبة الأندلس.
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين ط: ٤، ١٤٠٧هـ.
عبدالمعطي أمين قلعجي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤٠٤هـ.
- الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار، لعبد الوهاب الشعراني، بيروت: دار الجيل ط: ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- العلل المتناهية لعبد الرحمن بن علي الجوزي. تحقيق: خليل الميس، بيروت: دار الكتب العلمية ط: ١، ١٤٠٣هـ.

- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، عني بنشره، ج. برجستراسر، بيروت: دار الكتب العلمية ط: ٢، ١٤٠٠هـ.
- فتح القدير، للشوكاني، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الفريد في إعراب القرآن المجيد، للهمداني، تحقيق: د. محمد حسن النمر، قطر: دار الثقافة، ١٤١١هـ ١٩٩١م.
- الكافية في النحو، لابن الحاجب، تحقيق: د. طارق نجم عبد الله، جدة: مكتبة دار الوفاء، ط: ١، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.
- الكتاب، لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت: عالم الكتب، ط:٣، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، ومعه حاشية الشريف علي الجرجاني.. بيروت: دار المعرفة.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني الجراحي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط: ٣، ١٣٥١هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعة البهية ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي القيسي، تحقيق:د.محيي الدين رمضان، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط: ٢، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للغزي، تحقيق: د. جبرائيل جبور، بيروت: محمد أمين دمج وشركاه.
- لسان العرب، لابن منظور، بيروت: دار صادر.
- لطائف المنن والأخلاق في بيان وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق (المنن الكبرى)، للشعراني، ١٣١١هـ ١٨٩٣م.
- ما ينصرف وما لاينصرف، للزجاج، تحقيق د. هدى قراعة، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط:٢، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
- مجاز القرآن لأبي عبيد، تعليق محمد فؤاد سركين، مؤسسة الرسالة، ط: ٢ ١٤٠١هـ.
(٧٦) مجمع الأمثال، للميداني، تعليق نعيم حسين زرزور، بيروت: دار الكتب العلمية ط: ١، بيروت ١٤٠٨هـ.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف ود. عبد الحليم النجار ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة: ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٨٦هـ.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، عنى بنشره: ج: برجستراسر القاهرة: مكتبة المتنبي.
- المذكر والمؤنث، لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مصر: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، ١٤٠١هـ.

- مشكل إعراب القرآن، لمكي القيسي، تحقيق: ياسين السواسي، دمشق: دار المأمون للتراث، ط: ٢.

- معاني الحروف، للرماني، تحقيق: د. عبد الفتاح شلبي، جدة: دار الشروق، ط: ٢، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

- معاني القرآن، للفراء، تحقيق: محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٠م. وط بيروت: عالم الكتب، ط: ٣، ١٤٠٣هـ.

- معاني القرآن، للأخفش، تحقيق: د. فائز فارس، ط: ٢، ١٤٠١هـ.

- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

- المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد الحسيني القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ.

- المعجم الكبير للطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، ط: ٢، ١٤٠٤هـ.

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، وضعه عدد من المستشرقين، نشر:د. أ.ي ونسنك، ليدن: مكتبة بريل ١٩٣٦م.

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الفكر.

- المعرَّب من الكلام الأعجمي، للجواليقي، تحقيق: د. ف. عبد الرحيم، دمشق: دار القلم، ط: ١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، بيروت: دار إحياء التراث العربي. وطبعة أخرى بتحقيق د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، مراجعة: سعيد الأفغاني: بيروت، دار الفكر ط: ٥، ١٩٧٩م.

- المقتصد في شرح الإيضاح، للجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراق: دار الرشيد، ١٩٨٢م.

- المقتضب، للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت: عالم الكتب.

- المنصف، لابن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مصر: مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م.

- المؤتلف والمختلف للآمدي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج: القاهرة دار إحياء الكتب العربية ١٣٨١هـ ١٩٦١م.

- نتائج الفكر في النحو، للسهيلي، تحقيق: د. محمد إبراهيم البنا، الرياض: دار الرياض.

- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، بيروت: دار الكتب العلمية.

- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل البغدادي، بيروت: ط مكتبة المثنى واستانبول: طبعة وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، ١٩٥٥م.

- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، د. عبد العال

سالم مكرم: الكويت: دار البحوث العلمية، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٥م، وط: بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، للبطليوسي، تحقيق مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد، الهيئة العامة للكتاب، مصر، سنة ١٩٨١م.

- الألفاظ لابن السكيت، تحقيق لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، سنة ١٨٩٥م.

- جواهر الألفاظ، لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

- شرح الأجرومية للشيخ عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي - رحمه الله تعالى، طبع في المطبعة العثمانية في القاهرة.

٢ - شرح الأجرومية للشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري - طبع في المطبعة الخيرية في مصر سنة (١٣٠٨هـ) بهامش حاشية العلامة أبي النجا على الشرح المذكور.

فهرس المحتويات